المورمون إختراق صهيوني

للنصرانية

إعداد

الدكتورة/ فايزة محمد بكري خاطر

حة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة

لقد تحولت الأوضاع المسيحية تجاه اليهود فى هذا القرن عن القرن الماضى من العداء لليهود إلى تأييدهم ثم إلى مسيحية صهيونية جديدة تبتدع كل يوم عقائد وفرق جديدة.

فنجد أن موقف المسيحية فى القرن الماضى لم يختلف منذ صاح الشعب اليهودى، أمام بيلاطس قائلاً: "دمه علينا وعلى أبناءنا" هذه الصيحة غرست شجرة الخلاف الذى امتد عبر العصور بين المسيح فى كنيسته وسبط يهوذا فى شتى فروعه، وامتد من سبط يهوذا إلى الأسباط فعم الشعب اليهودى بكامله. حتى وصل إلى العصور الحديثة ففى سنة ١٥٨١م، اصدر البابا غريغوريس الثالث رقيماً ضمنه إدانة للشعب اليهودى عامة وخاصة، ففى سنة ١٨٩٧م عندما عقد المؤتمر اليهودى الأول فى بازل (سويسرا) وتناول موضوع القدس على أن تكون مركزاً لدولة إسرائيل صدرت وثيقة فاتيكانية تندد بالمشروع لأنه يخالف العقيدة وما جاء فى إنجيل لوقا (٢١: ٢٤) لأن الفاتيكان كان شديد الحرص على الأماكن المقدسة وشديد الخوف من أن ينالها مع الصهاينة ما نال المسيح من أجدادهم، وفى سنة ١٩٠٤م وجه البابا بيوس العاشر رسالة إلى تيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية رافضاً التعاطف مع الحركة الصهيونية ودعمها، وفى سنة ١٩١٧م عارض البابا بندكتوس الخامس عشر "وعد بلفور" وكان شعار الفاتيكان "لا لسيادة اليهود على الأرض المقدسة" وكان هذا البابا وراء تشكيل لجنة التضامن الإسلامى – المسيحى

حة ضوئيا بـ CamScanner

التى كانت مهمتها مطالبة السلطات البريطانية بإعادة النظر فى "وعد بلفور" وقد بذل جهوداً كثيرة لمنع إقامة وطن لليهود فى فلسطين. وهكذا، ففى سبيل الحفاظ على الأماكن المقدسة عارض الفاتيكان الحركة الصهيونية، و"وعد بلفور" والهجرة اليهودية إلى فلسطين، كما عارض أول محاولة لتقسيم فلسطين عام ١٩٢٧م.

وفى سنة ١٩٤٨م، وجه البابا بيوس الثانى عشر رسائل رفض فيها الاعتراف بالدولة اليهودية الجديدة وطالب بتدويل مدينة القدس وظل الرفض قائماً إلى أن كان الثلاثين من شهر كانون الأول سنة ١٩٩٣م الذى جرى فيه الاتفاق الأساسى بين الفاتيكان وإسرائيل فى شأن تبادل الاعتراف وكانت هذه نقطة تحول هامة.

وأعلنت الكنيسة الكاثوليكية وعلى رأسها الفاتيكان:

"أن الكنيسة الكاثوليكية التى تبشر بالمسيح وسيطاً وحيداً بين الله والإنسان لا تنبذ شيئاً مما هو فى هذه الديانات مقدس".

بل ترى فيه "قبساً من شعاع الحقيقة التى تنير جميع الناس".

وكان الهدف هو "تبرئة اليهود من قتل المسيح".

ففتح هذا البيان لعلاقة تبدل فيها العداء إلى الحب والود والمناصرة فى القضايا التى تهم الشعب اليهودى. وزاد هذا التقارب الذى تضمن فى داخله التطلعات السياسية لليهود بعد أن كان الفاتيكان يناضل ضد الوجود اليهودى فى فلسطين تحول إلى التأييد وتبادل الزيارات ففى عام ١٩٦٤م زار البابا بولس

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السادس القدس وفى سنة ١٩٦٩م زار رئيس وزراء إسرائيل الفاتيكان.

حتى أن عدداً من الحاخامبين يخرجون من موقف الفاتيكان بنتائج لاهوتية، ويقولون: "إذا كانت الكنيسة تعترف بإسرائيل، فهى تتخلى نهائياً عن اعتبار نفسها إسرائيل الحقيقية". وبهذا يكون التقارب قد وصل إلى مداه وحقق أهدافه حتى أننا نرى مساعد الحاخام ايزنبرغ ويدعى فليب بوكارا يلقى دروساً عن اليهودية فى دير راهبات سيدة صهيون اللواتى لم يترددن فى حضور احتفال دينى فى كنيس يهودى.

وانفتح اليهود على المسيحية يبدلون عقائدها ويسيرون شرائعها فأصبحنا نسمع كل يوم عن بزوغ طائفة مسيحية جديدة تدعوا إلى العودة إلى التوراة وتنفى ألوهية المسيح ويؤكدون على سياسة جديدة تدعم موقفهم السياسى وهو عودة المسيح.

ويقول أرمان ابيكارسس Arman Abecarssis: "على كل حال فيسوع يهودى والكنيسة لم تهتم لهذه الناحية مدة ألفى سنة" ويضيف جوزة ايزنبرغ Jose Eisenberg: "إن اعتماد أسلوب الأمثال فى جدله هو أمر يهودى" ويشير إلى أن الوصية "أحبب قريبك كنفسك" هى من صلب تعاليم سفر الأحبار، وإلى أن يسوع وإن تلقى بعض تعاليمه من الأسنيين، فهو من علماء الناموس، وهو لم يعلم على إنشاء ديانة خارجاً عن اليهودية من ثم فهى أحق الديان به.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبهذا تداخلت الثوابت للكنيسة الكاثوليكية مع المتغيرات السياسية للحركة الصهيونية.

وبعد أن كان اليهود يرددون: "لنتذكر دائما أن ملك اليهود لا ينظر أن يرث حتى يحكم هذا العالم قبل خلع البابا عن كرسيه في روما والإطاحة بجميع ملوك العالم".(١)

فإن الاحتواء اليهودى الصهيونى للمسيحية يسير فى اتجاهين:

الاتجاه الأول: تحقيق تأييد الفاتيكان لوجوده الغير شرعى فى فلسطين.

الاتجاه الثانى: وهو ما تضمنه نص مؤتمر فى "البناى بريت" أن ملك اليهود لن يرضى بالعودة للعالم قبل الإطاحة بجميع ملوك العالم وكان لتحقيق ذلك هو ما تسمعه من فرق وطوائف جديدة تخرج من أمريكا وتنتشر فى العالم مثل شهود يهوه وقد كتبت عنها البحث الذى نشر فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج. (وجعلته مقدمة لهذا البحث فى هذه المجلة)

وحركات أخرى جديدة مثل المورمون وهى موضوع بحثنا الآن وطائفة العلم المسيحى وكنيسة الستولوجى والمتحدون

١- الخطاب الافتتاحي لمؤتمر منظمة "بناى بريت" فى باريس فى شباط ١٩٣٦ نشر فى مجلة كاثوليك عازيت".

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلهة من الكنائس الجديدة التى تأتى ببدع جديدة ليس لها هدف
إلا تمرير العقائد والحكومات. مستترة وراء شعارات زائفة
لعقائد واهية. ويستغل كل أولئك الإعلام الأمريكى استغلالاً
كبيراً لدعم إسرائيل.

ويقول جريس هالسيل:

"فى يوم آخر، توجهت إلى مدينة بدفورد فى تكساس التى قال إيفنز[1] أنها مدينته ويقيم فيها، ولم يكن اسمه مدرجاً على لائحة القاسوسة أو البطاركة. حتى العامة من الناس لم يسمعوا به. ولم يكن له بيت فى المدينة. كل ما له فيها عنوان صندوق بريد حصلت على فيلم تليفزيونى مدته ساعة، أعده إيفنز تحت عنوان "إسرائيل مفتاح أمريكا إلى النجاة". فى هذا الفيلم يضع إيفنز كلمة "جوهرى" ليصف الدور الذى لعبته إسرائيل فى المصير السياسى للولايات المتحدة.

ورغم أن للفيلم بعداً سياسياً واضحاً، فإن إيفنز والصهيونيون معه، يصنفونه من الأفلام الدينية، حتى يضمنوا بثه مجاناً من محطات التليفزيون المحلية فى أكثر من خمس وعشرين ولاية، بالإضافة إلى شبكة البث للمشتركين (بواسطة الكابلات).

فى هذا الفيلم يؤكد إيفنز عدداً من التأكيدات السياسية المثيرة حول أهمية إسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة. فيقول: "إذا تخلت إسرائيل عن المناطق التى تحتلها بصورة غير شرعية فإن الله

١- أحد المرافقين لها فى هذه الرحلة.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سيدمر كلاً من إسرائيل والولايات المتحدة. ويختم ايفنز الفيلم بتوجيه نداء للمسيحيين لدعم أفضل صديق لأمريكا في ذلك الجزء من العالم خلال التوقيع على "إعلان مباركة إسرائيل".(١)

إن هذه الإشارات هى مؤشرات تنبهنا إلى العمل الدؤوب فى سيطرة الصهيونية العالمية على هذا العالم الذى نام فيه المسلمون فى إغفاءة طويلة. لا يرون فيها ما يحاك لهم من مخططات.

وعندما نحاول أن نتعرف على الدين فى أمريكا نجد أن العلم والجنس معاً يرمزون إلى الدين الأمريكى، المختصين جزئياً لكن كبحوا الأمن القومى بقداسة. تعريف الدين دائماً العلم والجنين، صليبنا وطفلنا المقدس. العلم والجنين معاً يرمزون إلى الدين الأمريكى، المختفين جزئيا لكن كبحوا الأمن القومى بقداسة. تعريف الدين دائماً صعباً، خاصة منذ اختلفت رديكالياً الاعتقاد المدنى ومتعلقاته ومتعاقباته الإجرائية عندما تقارن بالعقائد التاريخية والتقليدية.

للدين، بالنسبة للولايات المتحدة البروتستانتية هو شىء آخر غير المسيحية، لذا فالقول بأننا بلد خلف المسيحية يعد مضللاً. بدلاً من ذلك فنحن بلداً خلف البروتستانتية ونعيش إعادة صياغة للمسيحية. إنه لمشجع أن نرفض الاعتراف أننا نقحنا الدين التقليدى وحولناه إلى إيمان أكثر تناسباً إلى مزاجنا القومى، إلهامنا، آمالنا، طموحاتنا. مزيجاً من البدع القديمة والقرن الثامن

١- غريس هالسل "النبوة والسياسة" ترجمة محمد السماك ص ١٩٢، ١٩٣.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عشر تؤكد مضى الدين الأمريكى قدماً نحو القرن الواحد والعشرين بإنتصارية مطلقة، تتحول بسهولة إلى تخيلاتنا السياسية.

بطريقة ما أشار جورج سانتيانا أن الدين يجب أن يكون بخصوصية وتميز اللغة. أنت تتكلم لغة واحدة، ولا تستطيع ممارسة الدين عامة، الدين الحى، أضاف سانتيانا، لابد أن يكون فطرياً، قوته أتت من بعض الانحراف الدقيق أو الانحياز فيما عدا العهد الجديد. فكل الأديان المناقشة فى هذا الكتاب تعد فطرية تقريباً لأبعد من الإيمان. أنا لا أقول أن جميعها أبعد عن الإيمان، ولكنهم (تقريبا جميعهم) مشوق بشكل خطير، عند مقارنتهم بما ينموا الآن كالملل من البروتوستانتية السائدة فى الولايات المتحدة ما يعد حباً روحياً فى التجمعات الأساسية هو لا يشكل فعلياً حدة مستعادة للبروتستانتية العقائدية والتاريخية. الأكثر من ذلك، أنه نتوء آخر للحماسة، تنوعاً آخر للبروتستانتية الأمريكية. لأن الدفعات التى خلقت المرمون، البابوية الجنوبية المعتمدة والمعتقدات الأمريكية. الأفريقية الخطرة، محورية لنا مثل اللغة ذاتها روحانياتنا هى أحد إصلاحاتنا الأخرى. العقائد لا تتناسب مع الروح الأمريكية. الحرية التى نستمر فى الرجوع إليها بتقود وبعنف لها تتماثل بسهولة لاختلافية العقائد التاريخية.

حيث أن هذه هى دراسة فى النقد الدينى، سأركز على ما أجدها أكثر أمريكية الأصل فى عقائدنا، المرمون والبابوية الجنوبية. سأتناول هنا بالروح الإجرائية لوليم جيمس، كتنوعات

حة ضوئيا بـ CamScanner

التجربة للتجربة الدينية، وسأؤكد أسئلة متماثلة للروحانية الغ
متناقصة والحالة المزاجية للمؤمن فى تعامله مع الله. المرمو
يؤكدون حالاتهم الثابتة كأمريكى الأصل، بتكوين محدد ف
الروى المضمونة لرسولهم، مثبتهم ومخلصهم جوزيف سميث
الباباوية، حقاً للبذرة الأمريكية (كالمرمون)، يتعقبون أصولهم ف
أسطورة أمريكية كبيرة، الكنيسة المسيحية البدائية لإسرائيل
القديمة. أنا أتتبع التاريخيين الدينيين فى إعادة تحديد أصول
البابوية الجنوبية فى أمريكا فى القرن التاسع عشر، لكنى أختلف
مع هؤلاء التاريخيين فى إيجاد الأب الحقيقى للباباوية الجنوبية
بأنه إدجار يونج مولينس (١٨٦٠ – ١٩٢٨)، الذى أعاد تعريف
الإيمان فى نشرته الهامة لعام ١٩٠٨ "بديهية الدين". على حسب
علمى، ابتكر مولينس المصلح "قدرة الروح" للحرية البابوية
القصوى، عندما اقترن أصر أن العقيدة للمقدرة الروحية فى الدين
هو التميز التاريخى للبابوية. تفوق مولينس فى هذا الحكم حتى
التناول السارى للاعتقاد البابوى الجنوبى بالتنكر بالجهل بالأشياء
كأساس. من الغريب أن أكثر الموروث المولاينسى والبابوية
الجنوبية المعدلة. الآن مهددة بالخطر من المؤسسين المفترضين
يمكن أن تكون من أصل بابوية الأمريكية – الأفريقية، كما
سأتعرض لاحقاً فى هذا البحث. هذا يجعل من الأكثر مناسبة أن
أسلوب الجهل بالأشياء بتكساس يدمر الاعتقاد البابوى الجنوبى،
وبذلك تطمس آخر الدعائم المنظمة للدين النور الداخلى فى
الولايات المتحدة. القساوسية للمؤمن حل محلها التسلسل السلطى
الذى سيصبح ثانية إجرائي وغير فكرى عن تكوين السلطة فى

حة ضوئيا بـ CamScanner

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. دين متفرد بشكل عالى إلى درجة
مع المركزية للتجربة الحماسية ستتناقص إلى التفاهة. الدين
الأمريكى بكل المقاييس، هو استمرارية القرنين التاسع عشر
والعشرين لما يدعى الحماسة فى أوروبا، خاصة فى القرنين
السابع عشر والثامن عشر، عندما مال المصطلح أن يستخدم فى
الاعتراض. الحماسة فى روحها الأدبى يرجح الوحى الإلهى أو
السكنى بالأرواح، لكن التنويريين أطلقوا المصطلح وأعطوا قوته
التصويرية للشعورية والتعصب.

أعتقد أن مصدر هذا الكتاب فى الدين الأمريكى يعود إلى قراءاتى خماسية "مونيجنور رونالد كنوكس" فى عام ١٩٦٠ (الذى نشىء لأول مرة ١٩٥٠) قس كاثوليكى فى جامعة أوكسفورد منذ ١٩٢٦- ١٩٣٩، كنوكس المدنى ترجم للكتاب المقدس فى نثر جورج مور، ولكنه وجد إنجازه الحقيقى فى خماسيته، التى قرأتها مؤخراً ثانية بعد ثلاثين عاماً، تظل الدراسة الفرضية للبدع مروية بشكل قيم لمهدى الكتاب، إفلين وان، التى يعود نبوغها المرح إلى السخريات الأخف لمعينه الروحى، كنوكس.

ة ضوئيا بـ CamScanner

المورمون اختراق صهيوني للنصرانية

دراسة تؤكد أن السياسة لا تنفصم عن الدين

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النشأة

المورمون حركة دينية تنتسب إلى المسيحية ولكنها فى الحقيقة ابتداع يهودى اسمها الحقيقى هو: "كنيسة المسيح عيسى قديس آخر الأيام" والدليل على ذلك أن دعوة هذه الكنيسة هى تطهير المسيحية بالعودة إلى الأصل (التوراة).

ويعرفها د. المسيرى:

"المورمون حركة دينية شبه مسيحية، مركزها الرئيسى مدينة سولت ليك فى ولاية أوتاه، واسمها الحقيقى هو كنيسة المسيح عيسى قديس آخر الأيام" وهى حركة ذات طابع حلولى كمونى واضح".(١)

وعندما نعلم أن ظهور المورمون قد ظهر فى العشرينات من القرن الماضى لابد أن نلتقى نظرة على واقع الولايات المتحدة لنعلم عوامل المؤثرة فى ظهور هذه الحركة. والدور الصهيونى فيها.

إن الصهاينة الآن يلبسون ملابس الكهانة ويدخلون على المسيحية بهرطقات وبدع جديدة ليشوهوا رسالة المسيح. رسالة المحبة والعدل والسلام.

"فهم يدعون أنه لم يكن هناك كنيسة أو إنجيل أو احتمال نجاة لأى إنسان على الأرض لحوالى ١٧٠٠ عام قبل ظهور جوزيف

١- د. عبد الوهاب المسيرى (تاريخ الصهيونية) ص ١٤٧.

ة ضوئيا بـ CamScanner

سميث عندما اصبح ما بقى من شكل المسيحية يماثل عبادة الأوثان فى الإمبراطورية الرومانية بدون حتى ظل يرى على ظهر الأرض". الحياء والأموات تركوا فى الظلام الروحى لقرون عدة ينتظرون فجر الناموس العظيم الأخير.(١)

ولا نجد تعريف واضح حتى من قبل مؤسسها جوزيف سميث وبريجهام يونج وهنا يقول د.ب. كينى:

"إنهم لو كانوا أنبياء حقيقيون من الرب كما أدعى كلاهما وأيضاً الرؤساء الحاليين لقالوا الحقيقة فى تعريفهم للمورمونيه. لكنهم لم يبعثوا من قبل الرب ولا حتى من قبل الشيطان، والنظام كله يسقط مع ادعاءاتهم هذه".(٢)

الزعامة

كانت الزعامة فى هذه الحركة ليوسف سميث الذى ولد فى ٢٢/ ١٢/ ١٨٠٥م بمدينة شارون بمقاطعة وندسور التابعة لولاية فرمونت. وعندما بلغ العاشرة من عمره رحل مع والده وكان فلاح فقير إلى مدينة بالميرا بمقاطعة أونتاريو التابعة لولاية نيويورك. ولما كانت هذه الأسرة تبحث نتيجة الفقر على الحراك الاجتماعى للاستقرار تنقلت الأسرة إلى مانشستر فى نفس المقاطعة وكان فى الرابعة عشر من عمره آنذاك.

١- عقيدة المورمون ص ٢٨، ٢٩.

2- Mormonism The Islam Of America. Bruce Kinney, Fleming H. renell Compony London.

camscanner بـ ضوئيا حة

وعندما بلغ يوسف سن الخامسة عشرة وجد الناس منقسمة إلى كنائس متعددة وطوائف منها الميثوديست[1] والمشيخى[2] والمعمدانى[3] .....إلخ

فلم يقتنع بأى منها وانتابه قلق عقائدى تجاهها. فبدأ بحثه عن الكنيسة الحقيقة على حد زعمه. (سميث كان معروف محلياً كباحث عن الكنوز المدفونة) وفى ربيع ١٨٢٠م ذهب إلى الغابة واخذ يصلى منفرداً طالباً من الله الهداية حتى رأى نوراً فوق رأسه، تمثل له هذا النور فى شخصيتن سماويين هما (الله وابنه عيسى) ونهياه عن الانضمام إلى أى من الطوائف السابق ذكرها. ولكن كان له شركاء فى البحث عن الكنوز شهدوا له بالرؤيا وعندما جهر بهذه الرؤيا تعرض للسخرية ثم انغمس فى الآثام والفواحش فيقول:

١- فرقة من الفرق المنشقة عن البروتوستانت ونشأت عام ١٧٢٠م. مؤسسها جون واسلى فى إنجلترا. أنظر الموسوعة البريطانية.

٢- المشيخية من الحركات الإصلاحية أسسها جون كالفن فى فرنسا وهى نفس أفكار مارتن لوثر غير تميز شكل الإدارة الكنيسة فهم يؤمنون بثلاث محاور رئيسية. الكتاب المقدس (التوراة) وحده أساس العقيدة. المسيح فقط دون الآباء. الكهنوت للجميع. وهناك فرق بين الكنيسة الإنجيلية (المشيخية) والحركة الإنجيلية. وهى الحركة الأصولية فى أمريكا. هدفها اختراق المسيحية. وهم الألفيون والتدبيريين. أما الإنجيلية المشيخية هم البروتستانت المحافظون.
أنظر جون كلفن – ترجمة حنا الخضرى دار الثقافة.
ومصلح فى المنفى – هارلى ايريس دار الثقافة.
وموسوعة العالم المسيحى.
Barrelt, D. world Christion, Encyclopedia. Oxford 1982.

٣- المعمدانى – فرقة منشقة أيضا من البروتستانتية.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كثيرا ما أدت مخالطتى لشتى البيئات إلى اقتراف زلات طائشة والاتسام بما من نزق وما للطبيعة البشرية من قصور وقد ورطنى ذلك للأسف فى ألوان من التجارب والآثام المنغصة إلى الله ولا يتبادر إلى الذهن بسبب هذا الاعتراف إنى ارتكبت إثما فظيعا أو وزرا منكرا، فما كان بى نزوغ قط إلى مثل هذه الأوزار أو تلك الآثام".(١)

وفى مساء ٢١ سبتمبر ١٨٢٣م نزل عليه ملاك من السماء اسمه "مورمونى" – ولهذا أطلق عليه مورمون – "ثم وحيا آخر بأن الرب اختاره ليكون أدائه لاستعادة الكنيسة الحقيقية أو الصحيحة بعد أن أفسدها أفراد لا عصمة لهم انحدروا إلى الشر والفساد. فقد هداه الملاك إلى أن يذهب إلى تل على مقربة من مزرعة أبويه حيث أخبره عن كتاب نقشت عليه كلمات على صحائف من الذهب تروى أخبار القوم الذين استوطنوا القارة الأمريكية فى الأزمنة الغابرة، وتاريخ السلف الذين انحدروا منهم. وأنبأه عن حجرين فى قوسين من الفضة لترجمة الكتاب، وغادره هذا الملاك بعد أن نهاه عن إظهار أحد من الناس على هذه الصحف. وهؤلاء القوم هم قبائل هاجرت إلى أمريكا الشمالية (٦٠٠ ق.م) أى قبل وصول كولمبوس والتى انقسمت بعد حروب طويلة إلى قسمين: قبائل النفايت (Nephite) واللامانايت (Lamanite) وهم أسلاف الهنود الحمر فقد وصف سميث هنود أمريكا أنهم من نسل هذه العشائر الإسرائيلية التى

١- شهادة يوسف ص ٧.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هاجرت إلى أمريكا منذ ميلاد المسيح والتى تكبدت تجارب تشبه ما روى فى الإنجيل.(١)

وتقول هذه الصحائف أيضا: "أن المسيح بعد صلبه زار أمريكا وعلمهم الإنجيل وأسس كنيسة لإقناع اليهود والاعتبار أن عيسى هو المسيح، الإله الخالد وبهذه المقولة يؤكد د. المسيرى فكرته بأن الولايات المتحدة موضع الحلول والكمون.(٢)

وعندما تزوج من إيماهيل، كان والدها سنداً له فى نشر أفكاره هذه فرحل عن مانشستر إلى حيث تقيم فتاته ووالدها فى مقاطعة سوسكوبهانا بولاية بنسلفانيا واستوطن مدينة هارمونى ثم شرع فى ترجمة ما جاء بالصحف الذهبية هو ومارتن هاريس وراجعها عليهم الأستاذ تشالوا أنتون والدكتور ميتشيل الذى أقر أن الترجمة عن اللغة المصرية القديمة وان الأصل إنما يتألف من حروف مصرية قديمة، وحروف كلدانية، وحروف آشورية وحروف عربية.

ويزعم بعد ذلك أنه يوم ٢٥ مايو ١٨٢٥م ذهب مع أوليفر كودرى للصلاة فى الغابة حيث هبط عليهما يوحنا المعمدان (يحيى عليه السلام) وأمرهما بأن يعمد كل منهما الآخر وأخبرهما بأنه قد جاء إليهما تنفيذاً لأمر بطرس ويعقوب ورسمها لرعاية الكنيسة المورمونية.

1- The New Encyclopeadia Bretanica (Volume 12).

٢- د. عبد الوهاب المسيرى (تاريخ الصهيونية) ص ١٤٧.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وشهد كل من أليفر مودرى، وداود ويتمر، ومـــارتن هـــاريس أنهم قد شاهدوا الصحف وأنهم يشهدون علـــى صحـــة الترجمـــة ودقتها وبأن هذا الكتاب إنما هـــو ســـجل لقـــوم نـــافى النفـــايث والاماديث السابق ذكرها.

ثم أعلن يوسف فى عام ١٨٣٠م تأسست الكنيسة وأطلق عليها (كنيسة يسوع المسيح لقديسى الأيام الأخيرة) ثم رحـــل يوســـف والمؤسسين من أتباعه إلى مدينة كـــيرتلاند المجـــاورة لمدينـــة كليفلاند بولاية أوهايو حيث شيد هناك هيكلاً عظيما، كما أنه قـــام بعمل تبشيرى واسع النطاق فى تلك المنطقة وما جاورها. وادعى أنهم يتمتعون بالعصمة وأن لهم صلاحية إلهية وادعى أن عيسى وموسى وإلياس ظهروا له فى الهيكل فى عـــام ١٨٣٦م وبـــدأت أرجل الأخطبوط الصهيونى تظهر فى أقوالهم حيث ادعوا أنـــهم بهذا الهيكل قد أسسوا مملكة الرب التى لا تفرق بيـــن "المقـــدس والنبى" يحكمها الكهنة (تماما كما هو الحال فى مملكة إســـرائيل القديمة) حتى حقق نجاحاً باهراً فى حركته هذه ففكر فى ترشـــيح نفسه لرئاسة الجمهورية بالولايات المتحدة.

الاضطهاد

تعرض سميث وأصحابه إلى اضطهاد من الفرق النصرانيـــة الأخرى.

حتى أنهم فروا هاربين تاركين منازلهم ومزارعهم إلى الينـوى حيث اشتروا المستنقعات الشاســـعة المـــهجورة علـــى شـــاطئ المسيسبى. وقاموا بإصلاحها وبنوا عليها مدينة نوفو أى الجميلة.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

وبعد ذلك اعتقلتهم الحكومة ووضعوا فى السجن بمدينة كارسيج بولاية الينوى وبينما هما فى السجن دخل عليهما مسلحان مقنعان فقتلاهما رميا بالرصاص. فى ٢٧ يونيو ١٨٤٤م. فانتهت حياة هذا النبى المزعوم.

ثم قاد الحركة مدعى النبوة الآخر بريجام بونج فرحل بالقوم إلى جبال روكى فبنوا مدينة (سولت ليك).

وكانت حياتهم بين المشاغبة والاضطهاد والنضال والهجرات.

وتعريف أنفسهم كشعب مختار وهذا يؤكد انتمائهم إلى الصهيونية مستندين إلى مرجعهم الدينى الملهم – على حد قولهم، والذى انتج طريقة حياة مميزة للمورمون، وإعادة التشريع فى الطقوس العائلية والمجمعية. وتدعى المورمونية أيضا تحت قيادة الأنبياء المزعومين والذين ادعوا صدق لاهوتى ووحى مستمر فى الإرشاد اليومى فعدلوا نظام الملكية والعشور وتعدد الزوجات الذى مارسه سميث بنفسه. فكان الاضطهاد من الحكومة الفيدرالية وملاحقتهم لذلك.(١)

ثم خطط بونج لهجرات إلى (أوتاه) إذا كان بينهم آلاف من البريطانيين والاسكندنافيين ولكن فى هذه الهجرات وفى عام ١٨٥٦م مات أكثر من مئتى شخص من المورمونيين. وقد انشقت المورمونية على نفسها فتزعمت "إيما سميث" الزوجة

1- The New Encyclopeadia bretanica (Volume 12) And. The world book - Encyclopeadia (M. Volume 13) London Chicago.

camscanner بـ ضوئيا حة

الأولى لجوزيف ودعمها بعضهم وابنها واختاروا البقاء فى الينوى مؤسسين لكنيسة يسوع المسيح للقديسين المعاصرين العاد تنظيمها ومركزها ميسورى، وقامت جماعات أخرى تدعى بأنها قد تلقت صحفا فيها كتب مقدسة.

الجذور الصهيونية فى المورمونية

إن اليهود لا يألوا جهدا فى الاختراق للمسيحية بحيث يصبح معتنقيها مؤيدين ومنفذين لسياسة إسرائيل ومساعدتها فى السيطرة السياسية والاقتصادية. ويقول د. وفيق حبيب:

"أما عن ظهور التهويد للمسيحية فقد كان ملازما لحركة الأطهار، التى ظهرت فى إنجلترا، حيث رأى الأطهار أن أمريكا، هى بالنسبة لهم، أرض الميعاد الجديد، وأنهم الكنعانيون الجدد، لذلك كانت الهجرات الأولى للأطهار، تحمل معها نزعة عبرية، ظهرت فى الحضارة الأمريكية الأولى، التى بنيت على أصول مسيحية يهودية التراث، أى على فكر الأطهار، واستمر هذا التراث اليهودى مؤثرا لمدة ١٥٠عاما بعد وصول المهاجرين الأطهار الأوائل، إلى الأرض الجديدة، أمريكا، وظهرت بدايات هذه النزعة، م الأطهار فى إنجلترا، فى القرن السابع عشر حيث أعاد الأطهار اكتشاف التراث اليهودى، واهتموا باللغة العبرية، لذلك نجد فى كتابات السياسيين الإنجليز، ومنذ القرن السابع عشر، الكثير من التعاطف مع اليهود، كما نجد دعوة لإعادة اليهود إلى فلسطين.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

ولكن هذه الدعوى ليست على أساس الملك الألفى، وما يشمله من حتمية عودة اليهود إلى فلسطين حتى يأتى المسيح، بل على أساس أن فلسطين هى الأرض التى عاش فيها اليهود زمن المسيح وقبله كما جاء فى الكتاب المقدس. فحركة الأطهار لا تؤمن بالملك الألفى فهذه الحركة خرجت من الكنيسة الإنجليزية.

وفى بداية نشأة أمريكا، قامت المؤسسات التعليمية، على أساس من التراث اليهودى وهى تلك المؤسسات التى أنشأها الأطهار، ومنها الجامعات الكبرى وعلى رأسها جامعة هارفارد والتى أنشأها فى عام ١٦٣٦م، لتصبح بذلك أقدم جامعة أمريكية ... ولكن أمريكا المعاصرة بدأت تعود للبحث عن جذورها العبرية، فى محاولة للبحث عن هوية خاصة، ممتدة عبر التاريخ، وكجزء من أزمة الهوية، التى عانتها أمريكا فى الستينات. كذلك فإن انتصار إسرائيل فى ١٩٦٧م .. جعل المسيحيين يعيدون البحث عن أصولهم العبرية حتى يلتصقوا بالشعب المنتصر، لأنهم فسروا انتصار اليهود على أنه عون من الله.(١)

ويعود فى نفس الكتاب يؤكد جذور المورمون الصهيونية فيقول:

"كان بعض المهاجرين الأوائل إلى أمريكا من المتطهرين المتأثرين بالنزعة التطهرية التى سادت إنجلترا. وأدى ذلك إلى وضع جذور دينية أصولية، والولايات المتحدة الأمريكية، لكن

١- ظهر حوالى القرن السابع وهو تيار الأطهار ممتد داخل الكنيسة الرسولية.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأمر لم يتوقف على دور المؤسسين الأوائل، بل تعدى ذلك إلى الروح العامة التى صاحبت الهجرة إلى أمريكا، فقد ظل الرجاء جزءاً أساسياً من التوقفات المسيانية[1] (نسبة إلى قدوم المخلص) للتيار الأصولى. ومع المهاجرين الأوائل، ظهر الشعور بالرجاء الجديد فى العالم الجديد، أمريكا.

"لقد رؤى أن أمريكا هى (أرض الميعاد) والمهاجرين مثل بنى إسرائيل يهربون من الأسر تحت نير سادة الأصوليين، فإن الرجاء يأتى من الإيمان. أى أن إيمان الفرد يدفعه لكى يعيش على الرجاء، وهو رجاء القيامة والحياة الآخرة، بالنسبة للمسيحيين عامة، وهو رجاء المملكة المسيحية المنتظرة، بالنسبة للمؤمنين بالملك الألفى، وهو رجاء أن يكون العالم كله للمسيح، بالنسبة للأصول التبشيرية (اللاألفية)، والأخيرة تنتمى لحركة الأطهار، المهاجرين الأوائل لأمريكا، والمتطهرون الأوائل، رأوا أن أمريكا هى أرض الميعاد، أى الأرض التى سيقيم فيها الله، للمؤمنين، وطناً ومملكة للخير وهذه الرؤية الدينية، التى جعلت من الأرض الأمريكية، أرضاً لها طبيعة دينية خاصة، هى التى جعلت المهاجرين الأوائل، من الأطهار يتميزون بحالة إيمانية خاصة، فأرض الميعاد لأصحاب الميعاد، لذلك بدأ يظهر الأمريكيين الأصوليين الأوائل شعور بأنهم شعب مختار أو مميز، وهذا الشعور ما كان له أن يتأكد إلا من خلال التوحد مع الشعب اليهودى، كتصور كتابى دينى، وكشعب يوجد بالفعل، لقد رأى

١- المسيا أى المسيح المنتظر.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأطهار الأوائل من أنفسهم يهوديا جديـــدا، أو امتـــدادا للشـــعب اليهودى فى هذا المناخ، كانت الجذور الأولى للمجتمع الأمريكى، تعطى للفكر اليهودى مساحة كبيرة، مما جعل المجتمع الأمريكـــى مخترقا من قبل الفكرة اليهودية، ومن بعدها الفكرة الصهيونيـــة، فى بداية نشأة المجتمع الأمريكى، رحب الأمريكيـــون الأطـــهار بقدوم اليهود، وتوجه الأطهار بقوة نحو تبشير اليهود.(١)(٢)

والمعنى واضح من وراء ذلك فهو تعبير عن رغبـــة عميقـــة للتوحد بين الأمريكيين واليهود، وهو توحد يتوج بتحول اليـــهود إلى المسيحية، وتصبح أمريكا هى أرض الميعاد، ويصبح اليـــهود والأصوليين الأمريكيين هم شعب الله المختار.

إن هذه الخلفية تصلح لتفسير كثير من الظواهر المنتشرة فـــى الولايات المتحدة الأمريكية، ونعنى بـــها الحركـــات المســـيحية الجذرية وهى حركات انشـــقاقية وهامشـــية، أى إنـــها حركـــات صغرى، تتجاوز بأفكارها التيار الأصولي، وترفض غالبـــا مـــن معظم التيارات المسيحية، بما فيها التيار الأصولى.

وهذه الحركات المنتشرة فى الولايات المتحدة(٣) بدرجة أكـــبر من الدول الأخرى، تقوم على عقائد نبوية واضحـــة، فمؤســـس "المورمون" قام بتأسيس هذه الجماعة. بناء على ظهور الله لـــه،

١- أنظر رفيق حبيب "المسيحية والحرب" ص ٥٥، ٥٦ دار يافا ١٩٩١م.

٢- يوسف الحسن. البعد الدينى فى السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربى الصهيونى بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٠م ص ٣٨.

3- a book of beliefs. Enqland: lion, 1981.

ة ضوئيا بـ CamScanner

وإعطاءه النبوة كذلك بالنسبة "لأطفال الله" حيث تلقى مؤسسهم النبوة، وقال أنه سيكون موسى، الذى يقود شعب الله، وشهود يهوه مثال آخر، حيث يؤمنوا أن المسيح عاد فى سنة ١٩١٤م وأعلن بذلك بداية تكوين مملكته الأرضية.

هذه النماذج توضح كيف تقوم مفاهيم الرجاء والميعاد بدور كبير فى الحياة الدينية الأمريكية والأهم من ذلك، أن النماذج السابقة تؤكد أن الحركات الجذرية المنشقة، تخرج عن التيارات المسيحية السائدة لأنها تبحث عن رجاء جديد، وارض ميعاد جديدة.

والآن نجد هذا التوحد بين المسيحية واليهود لم يتم ولم تتحقق أمانيه فلا اليهود تحولوا للمسيحية، ولا توحد الأطهار مع اليهود ولكنه زواج سياسى يخدم فى النهاية الصهيونية العالمية.

وفى هذه الأيام وعند كتابة هذه السطور، أكتب بكل الحزن والألم أن نتيجة هذا الزواج السياسى بين المسيحية والصهيونية هو تهويد العالم الإسلامى وما ضرب العراق فى أول أيام رمضان واتحاد إنجلترا وأمريكا فى الضربات الموجه إلى العراق فكل من إنجلترا وأمريكا قد قامتا فى تاريخهما على جذور أصولية وكل منهما قاد الحركة الأصولية المسيحية على مستوى العالم، إنجلترا فى القرن السابع عشر، وأمريكا فى القرن العشرين.(١)

١- رفيق حبيب "المسيحية والحرب" ص ٢٥.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

وهذا الربط بين الصهيونية وأمريكا - يتم بصورة مقدسة انتظارا لعودة المسيح.

وقد احتوى كتاب المورمون بين فقراته فقرات تدعم هذا الربط "فاستيقظى وانتفضى من الثرى يا أورشليم، نعم: والبسي حللك الجميلة يا ابنة صهيون، ووسعى حدودك إلى الأبد، لكى لا تعودى مغلوبة ولكى تتحقق عهود الأب الأزلية التى قطعها معك، يا بيت إسرائيل" الإصحاح العاشر فقرة ٣١.

"لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا دوركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت لتمزقكم" الإصحاح الرابع عشر فقرة ٦.

والخطاب موجه للمورمون ويظهر الربط بينهم وبين الصهيونية أن هذه الفقرات قد كتب فى عام ١٨٢٥م أى منذ أن كانت جزءا من أرض الإسلام ومع صدور وعد بلفور أعرب المورمون عن فرحهم الشديد لتحقيق الوعد وجمع شمل اليهود فى فلسطين وذلك لتحقيق ملكوت السماوات.

وقد سافر اثنان من قادة المورمون إلى فلسطين بمناسبة الذكرى الرابعة لصدور وعد بلفور وعبرا عن دهشتهما مما شاهداه من مظاهر الرفض المسيحى والإسلامى لحركة الاستيطان اليهودى، كما أعلنا أن الأمريكيين يحبذون عودة اليهود لفلسطين لأنهم مسيحيون مخلصون.(١)

١- الدكتور عبد الوهاب المسيرى "تاريخ الصهيونية" ص ١٤٩ دار الشروق.

camscanner ـة ضوئيا بـ

ويظهر أيضا التزاوج بين الصهيونية والمورمون. فى عدة نقاط أوجزتها الموسوعة الميسرة للأديان فى ما يلى:

الاعتقاد بأنهم أيضا شعب الله المختار وبأنهم جنس مميز وقد رد هذا الاعتقاد الدكتور جمال حمدان فى مؤلفاته: بدحض هذا الادعاء وتساؤله عما إذا كان يهود الفلاشا السمر هم من نفس الجنس المختار ويهود القوقاز ولماذا لا يوجد تشابه بين ملامح اليهود الإشكينازيم والسفراديم.

وأيضا يدعون: "إن مملكة يهوذا حيث عاش فيها سبطان فقط.

الأسباط الشماليون هزموا فى معركة ودفعوا إلى السبى، وقد هرب بعضهم وتاهوا فى البلاد.

وبعد مائة عام انهزمت المملكة الجنوبية حوالى عام ٦٠٠ ق.م. عندها ترك لحى وعائلته أورشليم مستقرين فى القارة الأمريكية فكان منهم النافيون وكذلك واللامانيون الذين يعتبرون من سلالة لحى، وقد هدمت أورشليم عام ٥٨٦ ق.م. سبطا إسرائيل الذين بقى أخذا أسيرين، كما أعيد بناء أورشليم بعد المسيح إلا أن الجنود الرومانيين قد خربوها مرة ثانية.

يسرحون بأنه فى هذا الزمان قد وعد الرب بأنه سيجمع بنى إسرائيل ليتعلموا الإنجيل، كما أن موسى النبى قد نزل على يوسف سميث عام ١٨٣٦م وأعطاه سلطة جمع بيت إسرائيل فى هيكل كيرتلاند.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سيجمع سبطا إفرايم ومنسى فى أرض أمريكا، وسيعود سبط يهوذا إلى أورشليم كما أن الأسباط العشرة المفقودة ستتسلم البركات التى وعدت بها من سبط إفرايم فى أمريكا.

الإسرائيليون المشتتون فى كل دولة يدعون للتجمع فى حظيرة المسيح فى أوتاد صهيون.

هذا التجمع الحرفى لإسرائيل لن يتم حتى المجيئ الثانى للمخلص كما يزعمون ستكون هناك عاصمتان فى العالم: الأولى فى أورشليم والثانية فى أمريكا لأن من صهيون تخرج الشريعة، ومن أورشليم تخرج كلمة الرب".(١)

ومما يؤكد هذا الارتباط تقديسهم ليوم السبت لأن الله استراح فيه(٢) بعد انتهاءه من خلق الكون ولقد كان قيام المسيح بعد صلبه فى يوم الأحد الذى صار محل تقديس عوضا عن يوم السبت.

أنبياؤهم المدعون.

يوسف سميث ١٨٠٥م - ١٨٤٤م.

بريجام يونج.

جون تيلور.

١- الموسوعة الميسرة للأديان (الندوة العالمية للشباب الإسلامى) الرياض ص ٤٨٥، ٤٥٦.

٢- هكذا اليهود ينسبون إلى الله كذبا التعب قال تعالى:
(ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب)
سورة ق آية ٣٨.

ضوئيا بـ CamScanner

ويلفورد وود روف.

لورينزو سنو.

يوسف فيلدنج سميث.

هيد جرانت.

جورج ألبرت سميث.

داود مكاى.

يوسف فيلدنج سميث.

هارولد لى.

سبنسر كيمبل. وهو النبى المعاصر.

كما أن هناك مدعين للنبوة جاء ذكرهم فى كتـــاب مورمـون وهو – إلما، يارد، لحى.

الكتب لدى المورمون

يستند المورمون فى إيمانهم على عدد مـــن الكتـب بعضـها موضوعا. وبعضها مقدس.

أولا: الكتب المقدسة

التوراة: يعتقدون بأنه مجموعة من كتابات مقدسة تحتوى على رؤى الله للإنسان، إنها مخطوطات تتناول قرونا كثيرة منذ أيـــام آدم حتى الوقت الذى عاش فيه المسيح وقد كتبها أنبياء كثـــيرون عاشوا فى أزمنة مختلفة، وهو ينقسم إلى قسمين:

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العهد القديم: وفيه النبوءات التى تنبأت بقدوم المسيح.

العهد الجديد: يروى حياة المسيح وتأسيس الكنيسة فى ذلك اليوم.

ولنا هنا أن نطرح سؤالاً لماذا العهد القديم؟

الحقيقة أن رياح التغيير فى الموقف المسيحى تجاه اليهود بدأت تهب منذ ظهور الحركة الإصلاحية البروتستانتية فى القرن السادس عشر حيث أطاحت هذه الحركة بحق الكنيسة فى احتقار تفسير الكتاب المقدس وتحديد الرؤية المسيحية الفكرية، وبذلك تم إحياء النص التوراتى التى تبنتها الكاثوليكية الأم، وبدأت النظرة إلى اليهود تتغير تدريجيا وبدأ التهويد يشق طريقه نحو المسيحية الغربية.(١)

ثانيا: الكتب المزيفة

١- كتاب مورومون:

وهو سجل – مقدس – على حد ادعائهم – لبعض الناس الذين عاشوا فى قارة أمريكا بين ٢٠٠٠ ق.م. إلى ٤٠٠ بعد الميلاد، وهو يروى قصة زيارة يسوع المسيح لشعب القارة الأمريكية بعد قيامه من الأموات مباشرة (كما يعتقدون).

وهذا الكتاب يعد الحجر الأساسى لديهم، وأن الإنسان المورمونى يتقرب إلى الله بطاعة تعاليمه، وقد قام يوسف سميث

١- غريس هالسل "النبوة السياسة" ص ٩.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بترجمته إلى اللغة الإنجليزية بموهبة الله وقوته، وقد نـــزل بـه ملاك من السماء اسمه (موروني) كما سبق أن أشرت.

٢- كتب المبادئ والعهود:

هو مجموعة من الرؤى الحديثة التى تخـص كنيسـة يسـوع المسيح كما أعيدت إلى أصلها فى هذه الأيام الأخيرة وهو يوضح تنظيم الكنيسة وأعمالها ووظائفها، وفيه تنبوءات عـن حـوادث ستأتى، وفيه أجزاء فيها معلومات مفقودة لمئات السـنين وفيـه تعاليم الكتاب المقدس.

٣- الخريدة النفيسة - يحتوى على:

سفر موسى: فيه رؤى موسى وكتاباته كما كشفت ليوسـف سميث فى عام ١٨٣٠م.

سفر إبراهيم: ترجمة يوسف سميث من درج بردى مأخوذ من مقابر المصريين القدماء.

كتابات يوسف سميث وآراءه: تحتوى على جزء من ترجمـة الكتاب المقدس ومختارات من تاريخ الكنيسة المورمونية وبنـود الإيمان لديهم ورؤية المملكة السماوية. رؤية فداء الأموات، وهى تروى زيارة المسيح للعالم الروحى وهى رؤية أعطيت للرئيـس يوسف ف. سميث فى ٣ أكتوبر ١٩١٨م.

٤- كلمات أنبيائهم:

يعتبرونها وحى ورؤى مقدسـة وكـل النشـرات وقـرارات المؤتمرات كلها تعتبر كتباً مقدسة. ولنا وقفة عند كتاب مورمـون

حة ضوئيا بـ CamScanner

إلى الادعاء بالوحى وكان رسول الله ﷺ خاتم النبيين وانقطع الوحى بعده فلذلك لابد أن نلقى الضوء على هذا الكتاب المزور.

يقول يوسف سميث فى مقدمة الكتاب:

"هذا مختصر لسجلات شعب نافى وكذلك اللامانيين، وهو بقية بيت إسرائيل: كما كتبت لليهود والأمم – بالأمر وأيضاً بروح النبوة والرؤيا – لقد كتب وختم وأخفى إلى الرب حتى لا يدمر حتى ينتشر تفسيره بواسطة موهبة الله وقوته – ولقد ختمته يد مورونى وأخفى إلى الرب لكى يظهر فى الوقت المناسب عن طريق الأمم بموهبة الله. كما أخذ مختصر من سفر أيثر الذى هو سجل شعب بيارد الذى تشتت فى الوقت الذى بلبل فيه الرب لغة الشعب عندما كانوا يشيدون برجا لكى يصلوا إلى السماء – وجاء هذا لكى يرى لبقية بيت إسرائيل الأمور العظيمة التى فعلها الرب لأبائهم ولكى يعرفوا عهود الرب بأنهم ليسوا منبوذين إلى الأبد – كذلك لإقناع اليهود والأمم بأن يسوع هو المسيح الإله الأزلى مظهراً ذاته لجميع الأمم. والآن إن وجدت بعض الأخطاء فهى أخطاء البشر ولهذا السبب لا تدينوا أمور الله حتى توجدوا بلا لوم أمام كرسى المسيح.(١)

وبتأمل هذه السطور البسيطة فقد شملت كل الدمار الذى تريده الصهيونية من تدمير عقائدى.

١- كتاب مورمون (المقدمة).

حة ضوئيا بـ CamScanner

والكتاب هو مجموعة من الألواح الذهبية التى وجدها أو تلقاها – كما ادعى – فى مزرعة والده.

وهى عبارة عن ثلاث أنواع من ألواح السجلات تظهر على الصفحة الأولى لكتاب مورمون وهى:

١- ألواح نافى – وهى نوعين كما يوضح ذلك محتوى الكتاب:

أ- الألواح الكبرى – تركز على التاريخ المدنى للشعب المذكور.

ب- الألواح الصغرى – يهتم بالسجلات المقدسة.

٢- ألواح مورمون – وهى تحتوى على مختصر ألواح نافى أعده مورمون ومعه تعليقات كثيرة واستمرار للتاريخ كتبها مورمون بنفسه، وتحتوى أيضا على إضافات أخرى كتبها مورونى بن مورمون.

٣- ألواح أيثر – وهى تحتوى على تاريخ اليارديين الذى اختصره مورونى الذى أضاف إليه تعليقاته الخاصة وأدمج السجل مع التاريخ العام تحت عنوان سفر أيثر.

إلى هذا يمكن إضافة مجموعة أخرى من الألواح التى تذكر أحيانا كثيرة فى كتاب مورمون وهى:

ألواح لأبان النحاسية التى أحضرها شعب لحى من أورشليم وهى تحتوى على كتب مقدسة مكتوبة باللغة العبرية وعلى عقود الأنساب وتظهر مقتضيات كثيرة منها فى سجلات نافى.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكتاب مورمون يحتوى على خمسة عشر جزءاً أو قسما أساسيا يعرف - باستثناء واحد - كأسفار وكل سفر يسمى باسم مؤلفه الرئيسى كالأسفار الستة الأولى منها أى: نافى الأول، ونافى الثانى، ويعقوب، وأنوسن، وياروم، وعمنى، وكلها عبارة عن ترجمات من القسام المماثلة من الألواح الصغرى لنافى، وبين سفرى عمنى وموصايا نجد كلمات مورمون التى تربط سجل نافى كما هو محفور على الألواح الصغرى بمختصر مورمون للألواح الكبرى الخاص بالمراحل الكبرى الخاصة بالمراحل التى تلى كلمات مورمون تحتوى على إيضاح مختصر للأجزاء التى تسبقها وعلى مقدمة للجزاء التى تتبع.

ومجمل الكتاب من سفر موصايا إلى سفر مورمون الإصحاح السابع عبارة عن ترجمة مختصر مورمون لألواح نافى.

أما الجزء الأخير من كتاب مورمون ابتداءاً بسفر مورمون الإصحاح الثامن إلى نهاية المجلد حضره مورونى ابن مورمون الذى بدأ أولا لإنهاء سجل حياة أبيه وبعد ذلك اختصر سجل اليارديين المعروف بسفر أيثر.

وفيما بعد إضافة الأجزاء المعروفة لدينا كسفر مورونى أما الفترة التى تغطيها حوليات كتاب مورمون فهى تمتد من عام ٦٠٠ ق. م. إلى عام ٤٢١م.

وفى خلال السنة الأخيرة ختم مورونى، وهو آخر مؤرخى النافيين، السجل المقدس وخبأه إلى الرب لكى يعود إلى الظهور فى الأيام الأخيرة كما أكد صوت الله عن طريق أنبيائه الأقدمين.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

وفى عام ١٨٢٧م سلم مورونى هذا نفسه، وكان وقتئذ شخصا مقاما من الأموات، الألواح المحفورة إلى يوسف سميث.

أصل كتاب مورمون

عن طريق موهبة وقوة الله ظهر كتاب مقدس قديم اسمه كتاب مورمون. وقد ظهر هذا الكتاب ليوسف سميث الذى ترجمه بدروه إلى الإنجليزية ودون سجلاً شخصياً يشرح فيه ملابسات الموضوع. ولقد أكد فيه أنه فى ليلة ٢١ سبتمبر عام ١٨٢٣ نشد الرب فى صلاة حارة لأنه سبق له أن تسلم رؤيا إلهية لها أهميتها الفائقة وهو يسرد ما حدث كما يلى:

"إنى لفى دعاء الله وإذا بى ألمح نوراً يتجلى فى غرفتى. وإذا بالنور يزداد لمعاناً حتى توجهت الغرفة بما يفوق ضوء الظهيرة. ولم يلبث أن ظهر شخص بالقرب من فراشى ماثلاً فى الفضاء لا تلمس قدماه الأرض.

"وكان يرتدى ثوباً فضفاضاً يتألق تألقاً لم ار له مثيلاً ولا عديلاً قط على الأرض، وما أظنه ممكناً أن يبلغ البياض والتألق بشىء أرضى هذا المبلغ. وكان الثوب منحسراً عن يديه إلى ما فوق المعصمين بقليل. وكان عارى الرأس والعنق لا يستر جسده – فيما تبينت – غير ذلك الثوب، فقد كان الثوب مفتوحاً يتيح لى رؤية صدره.

"وما يكن البياض الناصع مقتصراً على ثوبه، بل كان شخصا كله محاط ببهاء ومجد يفوقان الوصف، وكان محياه خاطفاً للأبصار كالبرق تماماً، وكان النور فى الغرفة شديد اللمعان لكنه

camscanner بـ ضوئيا حة

إن اشتد لمعانا فيما يحيط بهذا الشخص مباشرة. ولما بدا لعينى لأول مرة جزعت ولكن سرعان ما فارقنى الجزع.

"ودعانى الشخص باسمى وأخبرنى أنه رسول أرسل إلى من حضرة الله وأن اسمه مورمونى. وأفضى إلى بأن الله قد عهد إلى مهمة يجب إنجازها، وأن جميع الأمم والقوام والألسنة ستتداول اسمى بالخير والشر أو بمعنى آخر أن كلا الخير والشر سينسبان إلى اسمى بين جميع الناس.

"وأخبرنى عن كتاب مكنون نقشت كلماته على صفائح ذهبية وهو يرى تاريخ القوم القدماء الذين استوطنوا القارة الأمريكية فى الأزمنة الغابرة وأصل السلف الذى انحدروا منه.

"وقال أيضا أن البشارة الأبدية الكاملة قد أودعت ذلك الكتاب على نحو ما كانت عليه حين أنهاها المخلص إلى المواطنين القدماء.

"وأنبأنى أيضا أنه يوجد مع الكتاب حجران فى قوسين من الفضة، وأن هذين الحجرين مثبتان فى صدره ويعرفان بالأوريم والتميم. وإذا اقتنى إنسان هذين الحجرين واستخدمهما فكان يعرف باسم (الرائى) فى قديم العصور وسالف الزمان. وقال أن الله قد أعدهما لترجمة الكتاب.

"وعاد ونهانى عن إظهار الصحائف التى ذكرها لأحد متى صارت فى حوزتى. إذا لم يكن القوت قد حان بعد للحصول عليها. كذلك نهانى عن إصدار الصدرة التى تحمل الأوريم

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والتميم لأحد إلا الذين يأمرنى الله أن أريهم إياها. وأنذرنى بأنه إذا اطلعت عليها غير أولئك فإنى هالك. وخلال حديثه معى بشأن الصفائح إذ تكشفت لى رؤيات جعلتنى قادراً على رؤية مقر الصفائح. وكانت الرؤيا من الوضوح بحيث إنى تعرفت على الوضع عندما زرته.

"وعلى أثر هذا الحديث رأيت النور المنتشر فى الغرفة قد بدأ يتجمع ويلتئم حول محدثى مباشرة. وظل النور يتضاءل حتى عاد الظلام إلى الغرفة ما عدا حول الشخص ولم البث أن رأيت نفقاً قد امتد إلى السماء وأخذ شخص يصعد فيه حتى توارى عن نظرى تماماً وعادت الغرفة إلى ما كانت عليه قبل أن يلوح ذلك النور السماوى.

"ومضيت أتأمل فى رقدتى غرابة المنظر وتعجبت كل العجب بما أخبرنى به ذلك الرسول الفريد. وإنى إذ غارق فى تأملاتى رأيت فجأة بأن النور يغمر النور من جديد وفى لحظة عابرة عاد نفس الرسول السماوى إلى مكانه بالقرب من فراشى.

"وقد كرر كل ما قاله فى زيارته الأولى بدون أقل تغيير حتى إذا تم له ذلك أفضى بأن الأرض ستعانى من محن عسيرة تؤدى إلى الهلاك بالمجاعات والسيف والأوبئة وأن هذه المحن المنكرة ستصيب الأرض فى هذا الجبل. وبعد أن أنهى إلى هذه الأمور صعد كما فعل من قبل.

"وفى هذا الوقت بلغ من أثر الأمور فى ذهنى أن طار النوم من عينى ورقدت مذهولاً بما رأيت وسمعت. ولكن ما أعظم

CamScanner حة ضوئيا بـ

دهشتى حين عدت ورأيت نفس الرسول بالقرب من فراشى وسمعته يكرر على مسمعى ما قاله من قبل ويضيف إليه إنذاراً قائلاً لى بأن إبليس سيعمل على إغرائى بسبب فقر أسرة أبى بأن أحصل على الصفائح طمعاً فى الغنى. ونهانى الرسول عن ذلك وأمرنى ألا تتجاوز غايتى من الحصول على الصفائح تمجيد الله، ولا أكون متأثراً بأى دافع سوى تشييد مملكته وإلا فلن أحصل عليها.

"وعقب هذه الزيارة الثالثة صعد إلى السماء كما فعل من قبل وتركنى أفكر مرة أخرى فى غرابة ما مر بى. ولم يكد الرسول السماوى يمضى عنى للمرة الثالثة حتى صاح الديك ووجدت أن النهار على وشك الظهور فاستنتجت أن الزيارة قد استغرقت الليلة كلها.

"وبعد برهة نهضت من فراشى وانصرفت كالعادة إلى الأعمال اليومية الضرورية. ولكنى حين أقدمت على العمل وجدت نفسى منهوك القوى كأنى عاجز تماماً. أما أبى الذى كان يكد معى فقد لاحظ أن بى علة فأمرنى بالعودة إلى المنزل. وفعلاً بدأت فى التوجه إلى المنزل ولكن قواى خارت حين حاولت اجتياز السياج والخروج من الحقل حيث كنا، فارتميت على الأرض مهالكاً متخاذلاً وقضيت فترة من الزمن فاقد الوعى لا أشعر بشىء.

"وأذكر أن أول ما تنبهت له حين عاد رشدى كان صوتاً يحدثنى منادياً إياى باسمى. فرفعت نظرى إلى أعلى فرأيت نفس الرسول ماثلاً فوق رأسى متسربلاً بالنور كما كان من قبل.

camscanner بـ ضوئيا حة

وكرر على مسمعى جميع ما أنهاه إلى فى الليلة السابقة وأمرنى أن أذهب إلى أبى وأن أطلعه على أمر الرؤيا والوصايا التى تسلمها.

"فأذعنت للأمر وعدت إلى أبى فى الحقل وأفضيت إليه بالأمر كله. وأجابنى أبى قائلاً أن ما جائنى إنما هو من الله. وأمرنى أن أنفذ ما أمرنى به الرسول. غادرت الحقل وقصدت إلى المكان حيث كانت الصفائح كما ذكر الرسول. وما أن بلغت المكان حتى عرفته إذ كانت الرؤيا التى شاهدت فيها المكان واضحاً جلياً.

"وبالقرب من قرية منشستر التابعة لمقاطعة انتاريو بولاية نيويورك يقع تل عظيم يفوق جميع التلال المجاورة شموخاً وارتفاعا. وفى الجهة الغربية من هذا التل على مقربة من القمة كانت الصفائح فى صندوق من الحجر وقد استقرت تحت صخرة ضخمة. وكانت تلك الصخرة فى أعلاها عند الوسط مقوسة وسميكة وكان السمك يتناقص قرب الأطراف لذلك كان وسطها بارزاً ظاهراً فوق سطح الأرض. أما أطرافها فكانت مغطاة بالتراب.

"وبعد إزالة التراب جئت بسارية وأخذت منها رافعة تثبتها أحد الأطراف وضغطت على السارية ضغطاً خفيفاً فارتفعت الصخرة من مكانها. ونظرت داخل الصندوق حجران متقاطعان استقرت عليهما الصفائح وأشياء أخرى معهما.

"وحاولت إخراجها لكن الرسول منعنى عن ذلك وذكرنى بأن وقت إخراجها لم يكن قد حان بعد. وما كان له أن يحين حتى

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تنقضى أربع سنوات من ذلك اليوم. لكنه أمرنى بالعودة إلى ذلك المكان فى نفس اليوم فى العام التالى بالضبط وأنه سيلقانى هناك. وأوصانى بأن أواظب على الرجوع حتى يحين وقت حصولى على الصفائح.

"وطبقا لذلك صرت اختلف إلى ذلك الموضع كلما مر عام أوصانى الرسول وكنت كلما ذهبت أجد نفس الرسول هناك فأحظى منه فى كل مقابلة بتوجيهات ومعلومات تتعلق بما ينوى الرب أن يفعله وبالنظم التى ينبغى أن تقوم عليها مملكته فى الأيام الأخيرة.

"وأخيراً حان موعد الحصول على الصفائح الأوريم والتميم والصدرة. ذلك إنى فى اليوم الثانى والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٨٢٧م قصدت كعادتى فى نهاية عام آخر إلى المكان حيث كانت الصفائح مودعة فسلمها لى نفس الرسول موصياً إياى بأن أكون مسئولاً عنها حريصاً عليها منذراً إياى بأنى إذا فرطت أو أهملتها فإنى سأقتطع. ولكن إذا شملتها بكامل عنايتى ولم ادخر جهداً فى حمايتها حتى يستردها منى فإنها ستحفظ.

"ولم ألبث أن أيقنت سبب ذلك التشدد الصارم فيما صدر إلى من أمر بحمايتها وسبب تصريح الرسول بأنه سيستردها متى قمت بالمطلوب منى. ذلك أنه لم يكد يشاع أنها فى حوزتى حتى بذل البعض أقصى الجهود لأخذها منى. وتوسلوا إلىّ هذه الغاية بكل ما خطر على بالهم من الوسائل والحيل. وأصبح الاضطهاد أشد قسوة وبشاعة مما كان. وأخذ الكثيرون يتحينون الفرصة فى

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

غير كلل أو ملل ليسلبونى إياها إذا أتيح لهم ذلك. ولكن بحكمة الله ظلت بين يدى فى امان حتى أكملت بواسطتها ما كلفت به من مهمة. ولما طلبها الرسول بمقتضى الاتفاق سلمتها إليه وهى ما زالت فى عهدته اليوم أى اليوم الثانى من شهر مايو ١٨٣٨م.

(أنظر السجل الكامل – المنشور بالإنجليزية – فى كتاب الخريدة النفسية صفحة ٥٠ – ٥٤ وفى تاريخ كنيسة يسوع المسيح لقديسى الأيام الأخيرة، المجلد الأول، الإصحاح ١-٦).

وقد تم نشر أو طبعة من هذا السجل القديم الذى أخذ من الأرض صوت شعب يتكلم من الثرى والذى ترجم إلى اللغات الحديثة بموهبة الله وقوته كما صدق عليه بالإثبات الإلهى، فى عام ١٨٣٠م تحت اسم "كتاب مورمون".

العقيدة وركائز الإيمان

إن بنود الإيمان تعطى صورة واضحة للتناقض فى العقيدة المسيحية عامة وفى عقيدة المورمون خاصة. ولنرى:

البند الأول: نؤمن بالرب – الأب الأبدى وابنه عيسى المسيح وبالروح القدس.

البند الثانى: نؤمن بأن الإنسان سيعاقب نظير أخطاءه وليس على خطيئة آدم.

البند الثالث: نؤمن بفداء المسيح فإن نجاة البشرية من خلاله وذلك بطاعة أوامر وتعاليم الإنجيل.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البند الرابع: نؤمن بأن:

المبدأ الأول للإنجيل هو الإيمان بالرب عيسى المسيح.

المبدأ الثاني التوبة.

المبدأ الثالث التعمد بالتغطيس لغفران الخطايا.

المبدأ الرابع رفع الأيدى لهدى الروح القدس.

البند الخامس: نؤمن بأن الإنسان يجب أن يلقب الرب عن طريق النبوة ووضع الأيدى على يد هؤلاء الذين لهم السلطة لكى يبشر بالإنجيل ويقوم بالمراسم المتعلقة به.

البند السادس: الإيمان بنفس التنظيم الموجود فى الكنيسة الأولية وهو الرسل والأنبياء والرعاة والمعلمين والمبشرين ... إلخ

البند السابع: الإيمان بموهبة الألسن والنبوة والرؤيا والأحلام والشفاء وتفسير الألسن.

البند الثامن: الإيمان بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله بقدر ما ترجم صحيحاً والإيمان بأن كتاب مورمون هو كلمة الله.

البند التاسع: الإيمان بكل ما كشفه الله وكل ما يكشفه الآن وبأنه سيظل يكشف أموراً كثير عظيمة تتعلق بملكوت الله.

ة ضوئيا بـ CamScanner

البند العاشر: الإيمان بتجميع إسرائيل الحر واستعادة القبائل العشر وأن صهيون (أورشليم الجديدة) ستؤسس على القارة الأمريكية وأن المسيح سيملك شخصا على الأرض، وأن الأرض ستتجدد وتتسلم مجدها الفردوسى.

البند الحادى عشر: نحن ندعوا إلى عبادة الرب العظيم طبقا لما يمليه علينا ضميرنا ونعطى لكل إنسان نفس الحقوق نتركهم يعبدون كيفما وأينما كانوا.

البند الثانى عشر: نؤمن بأننا يجب أن نكون شرفاء بالصدق الطاهر وأن نعمل الخير لكل إنسان. ونتبع تعاليم الأب بول: "نحن نؤمن بجميع الأشياء ونتحمل كل شىء ونبحث عن الأشياء الصالحة".

هذه البنود الإيمانية عندهم قد ضلت فى وجهتين:

أولا: بسبب الاستخدام الخادع للكلمات.

ثانيا: أنهم لم يذكروا الكثير من العقائد والممارسات كى نبين أكثر نختبر بحرص أول بند.

أن أى مسيحى سيقبلها كما هى ولكن هل تعنى ما تقول؟ هل يأخذون من الكلمات الرب وعيسى المسيح والروح القدس نفس المعانى تعنيها هذه الكلمات.

فما مفهوم المورمون حول شخص المسيح.

"ومن العقائد إيمان المورمون بأن الإله ليس ثالوثا مقدسا

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما يؤمن المسيحيون) وإيمان ثلاثة آلهة، وأن الإله الأب كان في يوم من الأيام إنساناً وصل إلى الألوهية. وكما يقول لورنزوسنو "أحد أنبياء المورمون عام (١٩٠١م)" وكما هو الآن، كان الإله يوماً، وكما هو الإله الآن سيصبح الإنسان، وهى عبارة لا تختلف كثيراً عن عبارة فتشيفوا الهرمسى أن الإله قد أصبح إنسانا كى يصبح الإنسان إلهاً (وكذا فكل من يتزوج زواجاً توافق عليه الكنيسة، سيصبح إلهاً فى العالم الآخر).

وكل من يتبع المورمونية فى نهاية الأمر سيصبح هو الآخر إلهاً.

ويقول د. المسيرى تحليلاً لذلك.

"ومن الواضح أن المنظومة المورمونية منظومة حلولية كمونية متطرفة لا تفرق بين الخالق والمخلوق. وهنا نجد ما سماه أحد الدارسين "ميتافيزيقا المادية" أى عدم الاعتراف بالخلق من العدم، أى أن الإله خلق العالم من مادة قديمة (على عكس الديانات التوحيدية التى تصر دائماً على الإيمان بالخلق من العدم).

وهم يؤمنون بنوع من الوجود الروحى قبل الميلاد (وليس بتناسخ الأرواح) إذ يوجد ما يسمى الإنسان الأزلى أو الأولى، وهو إنسان وجد قبل الخلق كجزء من الخالق، بل أنه هو نفسه الخالق (تماماً كما هو الحال فى النظم الفنوصية) – وينقسم العالم الآخر إلى ثلاثة أقسام (كما هو الحال فى الكاثوليكية) قسم أعلى يحتله المؤمنون والثانى لغير المؤمنون والثالث للشيطان

ة ضوئيا بـ CamScanner

واتباعه.(١)

وفى هذا يظهر بوضوح جلى أن الاختراق الصهيونى دخل فى العقيدة المسيحية ليزيدها تعقيداً عما هى عليه. بل أضافوا إليها قولهم بالتشبيه والتجسيم والحلول فيقول يوسف سميث:

"لو انشق الحجاب اليوم فجعل الله العظيم الذى يقبض على الأرض فى دورتها والذى يسند كل العالمين وكل الأشياء بقوته فلو جعل نفسه مرئيا – فأنا أقول بأنكم إذا رأيتموه اليوم فسوف ترونه فى شكل إنسان. إن الله ممجد وكامل وله لحم وعظم وبداخل جسده الملموس يوجد روح أزلية.(٢)

وقد نسخ القرآن هذه الادعاءات فقال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾.(٣)

والآن لم يقولوا بأن المسيح إله فقط بل ثلاثة آلة هذا هو الابتداع الأمريكى فى العقائد.

أما البند الثانى فهو متعلق بعقيدة الخلاص فيقولون:

١- د. عبد الوهاب المسيرى (تاريخ الصهيونية) ص ١٤٨.
٢- مبادئ إنجيل مورمون (نشرته كنيسة يسوع المسيح لقديسى الأيام الأخيرة). سولت ليك – الولايات المتحدة الأمريكية.
٣- سورة المائدة آية ١١٦.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نؤمن بأن البشر سيعاقبون على خطاياهم وليس بسبب تعـــدى آدم وهنا نرد بالدليل العقلى.

إن إذا كان الله تعالى قد فادى العشرين بالمخلص (المسيح) فلا معنى للثواب والعقاب ولا للجنة والنار.

ويتساوى الصالح والطالح فى هذه الدنيا.

والدليل النقلى قال الله تعالى:-

﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.(١)

﴿فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾﴾.(٢)

ومن عقائدهم أيضا..

أن الإنسان ولد من والدين سماويين، وقد بقى هذا الإنسان فـى منازل الأب الأبدية قبل المجىء إلى الأرض فى جسد مادى، كما

١- سورة الزمر آية ١٠.
٢- سورة الزمر آية ١٥، ١٦.

ضوئيا بـ CamScanner

أن المسيح هو الروح الأول، فهو بذلك الابن الأكبر.

".. كل الأشياء الجيدة تأتى من الله وكل ما نفعله هو أن يساعد بنية أن يصيروا آلهة مثله. لقد قال: "انظروا، هـا هـو عمل ومجدى أن أسبب خلود الإنسان وحياته الأبدية.(سفر موسى ١:٣٩)

ويقولون أن المسيح هو الذى خلق الأرض وكل ما فيها، وخلق كذلك عوالم أخرى لتوجيه من أبيه السماوى. ثم خلق بعد ذلك الحيوانات.

إن المسيح قد ضرب، وعذب، ومن ثم صلب، ليسدد انتصاره على الخطيئة وقد استودع روحه بين يدى أبيه، وقد ظل جسده ثلاثة أيام فى القبر ثم عادت إليه روحه فقام متغلبا على الموت بعد قيامه بقليل ظهر فى أمريكا، وأسس كنيسته، ثم صعد إلى السماء. وقد دخلت الوثنية إلى العقيدة المسيحية كما حارب رجال الدين بعضهم بعضاً مما استوجب نزول المسيح مرة أخرى مع الله وهبوطهما على يوسف سميث بغية إعادتها إلى الأرض مرة أخرى كما كانت فى الأصل.

يقول إنجيل مورمون:

"نحن أبناء أبينا السماوى. ليس الله حاكمنا وخالقنا فقط بل أبونا السماوى أيضاً، إن كل الرجال والنساء .. هم حرفيا أبناء وبنات الله فالإنسان كروح ولد من والدين السماويين وترى حتى النضوج فى منازل الأب الأبدية قبل المجيىء على الأرض فى جسد مادى فكل شخص ولد على الأرض كان أخانا الروحى أو أختنا الروحية فى السماء والروح الأول الذى ولد لأبوينا

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

السماويين كان يسوع المسيح فهو بذلك أخونا الأكبر. فأرواحنا تشابه أبوينا السماويين إلا أن لهما جسدين قد أقيما من الأموات. لقد ورثنا فيهما القوة لتنمية الصفات الإلهية. وإذا اخترنا أن نفعل ذلك نصير كاملين مثلهما".(١)

ويقولون أن حواء ابنة مختارة أعطيت لآدم، وسمح لهما بالأكل من كل الأشجار عدا شجرة معرفة الخير والشر، لقد أغراهما الشيطان فأكلا منها فأصبحا فانيين يشتغلان وينجبان.

وقد أعطاه تعريفاً جديداً للروح القدس. باعتباره عضو فى الهيئة الإلهية وله جسد من الروح فى شكل إنسان، وهو يوجد فى مكان واحد فقط فى نفس الوقت إلا أن نفوذه يصل إلى كل مكان.

النبى رجل دعاه الله ليمثله على الأرض ويتكلم بالنيابة عنه، والنبوة لديهم مستمرة لا تنقطع.

وهكذا خلط

التفكير اليهودى المسيحى بين الروح وهو جبريل المخلوق من النور جسدوه كما جسدوا الإله.

قال تعالى:

﴿ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.(٢)

وقال تعالى:

١- إنجيل مورمون ص ٩.

٢- سورة الإسراء آية ٨٥.

ضوئيا بـ CamScanner

﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾(١)

أما عن طريقة التعميد:

ينزل رجل الدين إلى الماء مع الشخص الذى يريد تعميده، فيضغطه فى الماء ثم يخرجه، وبذا تنتهى الحياة الخاطئة وتبدأ الحياة الجديدة، وهى تسمى الميلاد الثانى.

لأن الدلالة من التعميد هو الإيمان بالموت والبعث.

القرابين:

كانت قبل المسيح تقدم الذبائح من الحيوانات.

لكن كفارة المسيح بصلبه أنهت هذه القرابين.

وصارت خبز ونبيذ مصحوبة بالصلوات. ولكن المورمون جعلوها خبز وماء.

يقدسون السبت مثل اليهود.

يحرمون الخمر والتبغ والدخان بكل القواعد، والشاى والقهوة ويحذرون من المرطبات وما فيها من مشروبات الصودا والفوارة والمياه الغازية والكولا. وينبهون إلى عدم الإسراف فى أكل اللحوم أما المورمونية بين النظرية والتطبيق.

فإن زعمائها كانوا يشربون الخمر وخاصة يوسف سميث كان يرقص ويشرب الخمر ويشترك فى المصارعة وقد كتب يقول: "خلق الإنسان ليتمتع بحياته".

١- سورة آية ٤.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشريعة:

يبيحون تعدد الزوجات ويجيزون للرجل أن يتزوج مـا يشـاء من النساء لأن فى ذلك إعادة لما شرعه الله فى الأزمان الغـابرة. ولا يسمحون بذلك إلا لأصحاب الأخلاق العالية على أن يثبتـوا قدرة على إعالة أكثر من أسرة. وقد مارس يوسف سميث هـذا التعدد. كما استمرت هذه العادة حتى عام ١٨٩٠م ولذلك أطلـق عليهم ب. كينى أما المورمون إسلام أمريكا.(١)

ولكنهم تعرضوا لحرب هوجاء من الطوائف الأخرى حتى أنـه فى عهد نبيهم ولفورد تخلوا عن التعدد ظاهريا.

يحرمون الزنا.

ويؤدون العشور أى عشر الدخل السنوى.

كما يؤدون عطاء اسمه عطاء الصوم. فالصوم عندهم الامتناع عن الطعام والشراب مدة أكلتين متتابعتين ويقـدم ثمنـها للقـائد الكهنوتى. ويؤمنون بعودة المسيح.

وهذه سنوضح الحديث فيها.

1- Mormonism The Islam Of America. Fleming H. Revell. Company. London. New York.

حة ضوئيا بـ CamScanner

سيعود يسوع المسيح إلى الأرض.

قال المخلص ليوسف سميث: "إننى أكشف نفسى من السماء بقوة ومجد عظيم ... وأحل مع شعب الأرض فى بر ألف سنة ولن يقف الأشرار" (كتاب المبادئ والعهود ٢٩: ١١؛ أنظر أيضا الفصلين ٤٣، ٤٤ من هذا الكتاب عن المجئ الثانى ليسوع المسيح والألف سنة). لقد قال لنا يسوع إلى علامات وحوادث معينة ستكون إنذاراً لنا بأن وقت مجيئه الثانى قريب. هذا المجئ الثانى يسمى أيضاً "يوم الرب العظيم والمخوف"

أقرأ سفر أعمال الرسل ١: ٩-١١.

العلامات التى ستخبرنا عن مجئ يسوع

منذ آلاف السنين توقع أتباع يسوع المجئ الثانى كزمن للسلام والفرح. ولكن قبل مجيئه ستقاسى شعوب الأرض تجارب وكوارث عظيمة. وأبونا السماوى يريدنا أن نكون مستعدين للمتاعب التى ستأتى حتماً. كما أنه يتوقع من أن نستعد روحيا عندما يأتى الرب فى مجده. وعلى ذلك فقد أعطانا الله بعض العلامات التى هى وقائع أو حوادث ستخبرنا متى يكون المجئ الثانى للمخلص قريباً. وخلال العصور قد كشف الله هذه العلامات لأنبيائه. إذ قال كل أتباع المسيح المؤمنين سيعرفون العلامات وسينتظرونها (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٤٥: ٣٩). فإن كنا مطيعين ندرس الأسفار ونعرف العلامات.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

لماذا من المهم أن تعرف علامات المجئ الثانى؟

كيف نعرف هذه العلامات؟

ما هى العلامات التى تنبئ بمجئ يسوع المسيح؟

كثير من العلامات تنبئ بالمجئ الثانى ليسوع المسيح. وبعضها قد حدث أو يحدث الآن والبعض الآخر سيتم فى المستقبل.

الشرور والحروب والاضطرابات.

كثير من العلامات مريعة وفظيعة. قد أنذرنا الأنبياء بأن الأرض ستعانى اضطرابات وشروراً وحروبا وأوجاعاً. فدانيال النبى قال أن ذلك سيكون وقت اضطراب لم تعرفه الأرض من قبل (أنظر سفر دانيال ١٢: ١). وقال الرب: "وإن محبة الإنسان ستفتر وأن الإثم سيكثر" (كتاب المبادئ والعهود ٤٥: ٢٧). "وإن كل الأشياء ستكون فى هياج" ويحل الخوف على الناس (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٨٨: ٩١) ويمكننا توقع زلازل وأمراضا ومجاعات (أنظر إنجيل متى ٢٤: ٢) وعواصف مريعة وبرقاً ورعوداً (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٨٨: ٩٠). ويدمر البرد محاصيل الأرض (كتاب المبادئ والعهود ٢٩: ١٦).

كما قال يسوع لتلاميذه أن الحروب ستملأ الأرض. قال: "وسوف تشمعون بحروب وأخبار حروب .. لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة" (إنجيل متى ٢٤: ٦ – ٧). هذه الحروب ستستمر حتى الحرب الأخيرة والعظمى والأكثر خرابا لم يعرفه

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العالم من قبل. وفى منتصف هذه الحرب سيظهر المخلص (See Bruce R. Mc Conki, Mormon Doctrine, P 732).

من هذا يمكننا ان نرى أن الكثير من هذه العلامات قد تم فالشر فى كل مكان. والأمم فى حروب لا تنقطع. والزلازل والكوارث الأخرى ما زالت تحدث وكثير من الناس يعانون من العواصف العاتية المخربة والجفاف والجوع. فمن الأكيد أن هذه الكوارث ستكون أكثر حدة حتى يأتى الرب.

ومع ذلك فلم تكون كل الأحداث التى تسبق المجىء الثانى مرعبة بل الكثير منها سيجلب فرحاً للعالم.

استعادة الإنجيل:

لقد تنبأ الأنبياء القدامى عن استعادة الإنجيل. ولقد قال الرب "إن النور سيضئ بين يدى الذين يعيشون فى الظلام وأنه سيكون ملء إنجيلى" (كتاب المبادئ والعهود ٤٥: ٢٨) ويوحنا الرئيس رأى أن ملاكاً سيعيد الإنجيل (أنظر سفر الرؤيا ١٤: ٦ – ٧).

ولتحقيق هذه الرؤيا أحضر الملاك موروني وزاروا آخرون من السماء إنجيل يسوع المسيح إلى يوسف سميث.

بزوغ كتاب مورمون:

لقد أفاض الرب للنافيين عن علامة أخرى: إن كتاب مورمون سيكون بين أيدى أحفادهم (أنظر سفر نافى الثالث ٢١). ففى زمن العهد القديم تنبأ أنبياء مثل أشعيا وحزقيال بقدوم كتاب مورمون (أنظر سفر حزقيال ٣٧: ١٦ – ٢٠). وهذه النبوءات تتم الآن. فكتاب مورمون يأخذ للعالم أجمع.

camscanner بـ حة ضوئيا

تبشير الإنجيل للعالم أجمع:

وعلامة أخرى لمجئ يسوع هى أنه "يكرز ببشارة الملكوت هذه فى كل المسكونة شهادة لجميع الأمم" (إنجيل متى ٢٤: ١٤). فكل الناس سيسمعون ملء الإنجيل فى لغتهم (أنظر فى كتاب المبادئ والعهود ٩٠: ١١). ومنذ استعادة الكنيسة بشر المبشرون بالإنجيل. وقد زادت محاولة التبشير خلال السنوات حتى أن آلافاً من المبشرين يبشرون الآن فى بلاد كثيرة فى العالم بلغات كثيرة. وقبل المجيء الثانى سيدبر الرب طريقا لإحضار الحق إلى جميع الأمم.

مجيئ إيليا:

لقد تنبأ ملاخى النبى أن إيليا النبى سيزور الأرض قبل المجئ الثانى للمسيح. وإنه سيعيد قوة الختم إلى بنى البشر حتى يمكن للعائلات أن تختم معاً. كما أنه سيلهم الناس بأن يهتموا بأسلافهم وأحفادهم (أنظر سفر ملاخى ٤: ٥ – ٦)؛ (كتاب المبادئ والعهود ٢). فجاء إيليا النبى إلى يوسف سميث فى شهر إبريل عام ١٨٣٦. وفى ذاك الوقت لم يكن الناس مهتمين بسلالاتهم. ولكن هذا الاهتمام بأمور سلالاتهم بدأ ينموا فى السنوات التى تلت. فمنذ مجئ إيليا يمكننا أيضاً أن نؤدى طقوس الختم فى الهياكل للأحياء والأموات.

اللامانيون يصبحون شعبا عظيما.

لقد قال الرب أنه عندما يقرب وقت مجيئه، فإن اللامانيين

camscanner بـ ضوئيا حة

سيصبحون شعبا محترما وبـــاراً. وفى هذا الصدد قـــال الـــرب: "قبل مجئ يوم الرب العظيم .. سيزدهر اللامـــانيون كـــالزهرة" (كتاب المبادئ والعهود ٤٩- ٢٤). وهذه العلامة تحـــدث الآن إذ عدد كبير من اللامانيين فى وسط وجنوب أمريكا وجنوب المحيط الهادى يتسلم بركات الإنجيل.

بنـاء أورشليم الجديدة

بالقرب من وقت مجئ يسوع سيبنى القديسون المؤمنون مدينـة مقدسة، مدينة الله وتسمى أورشليم الجديدة. ويسوع المسيح بنفسه سيملك هناك (أنظر سفر نافى الثالث ٢١: ٢٣ – ٢٥). مـــع أن هذه المدينة لم تؤسس بعد، فقد قال الرب أنها ستبنى فـــى ولايـــة ميسورى بالولايات المتحدة الأمريكية (أنظـــر كتـــاب المبـــادئ واليهود ٨٤: ٣ – ٤).

هذه علامات قليلة من العلامات التى أعطانـــا الـــرب إياهـــا. والأسفار المقدسة تصف علامات إضافية كثيرة.

مما يساعدنا على معرفة علامات الأزمان

لا أحد يعرف متى يجئ الرب بالضبط إلا أن أبونا الســـماوى (أنظر إنجيل متى ٣٤: ٣٦). ومع ذلك يمكننا أن نقول أن النهايـــة قريبة لأن كثيراً من العلامات قد تمت فعلاً. وقد علم المخلـــص بمثل شجرة التين. إذ قال أننا عندما نرى شجرة التيـــن تخـــرج أوراقها فنعلم أن الصيف قريب. وبالتالى، عندما نرى العلامـــات نعرف أن مجيئه قريب على الأبواب (أنظر إنجيـــل متـــى ٢٤: ٣٢-٣٣).

حة ضوئيا بـ CamScanner

لقد أعطانا الرب هذه العلامات ليساعدنا. فننظم حياتنا ونعد انفسنا وعائلاتنا بالأمور التى بعد. فلا نحتاج إلى القلق على المصائب ولكن لننظر إلى الأمام إلى مجئ المخلص ونبتهج. وقد قال الرب لنا: "لا تضطربوا لأنه عندما تحدث تلك الأشياء (العلامات) تعلمون أن الوعود التى وعدتم بها ستتم" (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٤٥: ٣٥). ويستطرد فى القول بأن الذين أبرياء عند مجيئه لن يهلكوا ولكنهم "سيتحملون ذلك اليوم، وتعطى الأرض لهم كوارثه ... وسوف ينمو أطفالهم بلا خطية ... لأن الرب سيكونَ فى وسطهم ويحل مجده عليهم ويكون ملكا عليهم ومانحاً لشريعتهم" (كتاب المبادئ والعهود ٤٥: ٥٧ - ٥٩).

تجمع بين إسرائيل

بيت إسرائيل يصبح شعب الله المختار

كان يعقوب عظيماً عاش مئات السنين قبل المسيح. ولكون يعقوب مؤمناً جداً أعطاه الرب اسماً خاصاً هو إسرائيل الذى معناه "أمير الله" (أنظر سفر التكوين ٣٢: ٢٨). وأنجب يعقوب (إسرائيل) إثنى عشراً ابناً. وهؤلاء البناء وعائلاتهم أصبحوا يعرفون بأسباط إسرائيل الإثنى عشر أو الإسرائيليون (أنظر سفر التكوين ٤٩: ٢٨).

وكان يعقوب حفيداً لإبراهيم الذى عقد معه الرب عهداً أبدياً. وجدد هذا العهد مع يعقوب (إسرائيل) وأبنائه (أنظر سفر التثنية

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣٢: ٧ – ٩)؛ أنظر أيضاً الفصل الخامس عشر من هذا الكتاب "شعب عهد الرب". وقد وعد الله بأنهم سيكونون شعبه المختار طالما يطيعون وصاياه (أنظر سفر التثنية ٢٨: ٩ – ١٠). وكشعبه المختار يصير بنو إسرائيل بركة لجميع أمم العالم بالتبشير لهم بالإنجيل والكهنوت. وعلى ذلك يحفظون عهدهم مع الرب وهو أيضاً يحفظ عهده معهم.

تبدد بيت إسرائيل.

ومرة بعد الأخرى أنذر أنبياء الرب بيت إسرائيل بما قد يحدث إذا ارتكبوا الشر. كما تنبأ موسى قائلاً: "ويبددك الرب فى جميع الشعوب من أقصى الأرض إلى إقصائها". (سفر التثنية ٢٨: ٦٤). وبدأ بنو إسرائيل يخالفون وصايا الله تدريجياً. فحاربوا بعضهم بعضاً وانقسموا إلى مملكتين: المملكة الشمالية وتسمى مملكة إسرائيل والمملكة الجنوبية وتسمى مملكة يهوذا. وعاش عشرة من أسباط إسرائيل فى المملكة الشمالية ولكن أعدائهم هزموهم فى معركة دفعوا إلى السبى. ولكن بعضهم هرب فيما بعد إلى أرض الشمال وتاهوا بالنسبة لبقية العالم.

وبعد مرور مائة عام بعد الاستيلاء على المملكة الشمالية، انهزمت مملكة يهوذا الجنوبية. ونحو ذلك الوقت (٦٠٠ق.م) ترك لحى وعائلته أورشليم واستقروا فى القارة الأمريكية. ويعتبر اللامانيون سلالة شعب لحى. وخربت مدينة أورشليم العاصمة فى عام ٥٨٦ ق.م. أما سبطا إسرائيل اللذان بقيا فإنهما أخذا أسرى. وبعد مدة عاد بعضهم وأعادوا بناء أورشليم. وبعد

camscanner بـ ضوئيا حة

المسيح، خربت المسيح، خربت أورشليم مرة أخرى وفى هذه المرة خربها الرومانيون. فتفرق اليهود فى بقاع كثيرة من العالم. واليوم نجد بنى إسرائيل فى كل دول العالم. والكثير منهم لا يعلم أنهم سلالة بيت إسرائيل القديم.

لابد من جمع بيت إسرائيل:

لقد وعد الرب بأنه سيجمع بنى إسرائيل شعبه المختار فى يوم ما: "وأنا أجمع بقية غنمى من جميع الأراضى التى طردتها إليها" (سفر إرميا ٢٣: ٣).

ولدى الرب بعض الأسباب الهامة لجمع شعبه بنى إسرائيل. فإن شعب إسرائيل يحتاج إلى معرفة تعاليم الإنجيل وإعداد أنفسهم للقاء المخلص عند مجيئه الثانى.

والإسرائيليون مسئولون عن بناء هياكل وتأدية المراسيم المقدسة فى الهياكل لأسلافهم الذين ماتوا محرومين من هذه الفرصة. ويجب على شعب الله المختار أن يحمل الإنجيل إلى جميع الأمم. ويجب أن يفوا بالعهد بأنهم بركة للعالم أجمع.

وقد أعطيت سلطة توجيه العمل لجمع بيت إسرائيل ليوسف سميث بواسطة موسى النبى فى عام ١٨٣٦ فى هيكل كيرتلاند (أنظر كتاب المبادئ والعهود ١١٠: ١١١).

ومنذ ذلك الوقت، وكل نبى للأيام الأخيرة قد حمل المفاتيح لجمع بيت إسرائيل. وقد استمر عمل جمع الإسرائيليون المتفرقين كجزء مهم من عمل كنيسة المسيح الحقيقة. وبيت إسرائيل الآن

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فى طريق الجمع طالما يقبلون الإنجيل المستعاد ويخدمون إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب (أنظر سفر التثنية ٣٠: ١-٥).

كيف سيجمع بيت إسرائيل.

إن الإسرائيليين لابد أن يجمعوا روحياً أولاً وبعد ذلك حرفياً. فهم مجموعون روحياً عندما ينضمون إلى كنيسة يسوع المسيح لقديسى الأيام الأخيرة. ولقد بدأ هذا الجمع الروحى فى زمن يوسف سميث النبى واستمر فى النمو منذ ذلك الحين. إذ أن آلافاً من الناس من العالم أجمع ينضمون إلى الكنيسة سنوياً. هؤلاء المنضمون هم إسرائيليون أما بعلاقة الدم أو التبنى. وهو ينتمون لعائلة إبراهيم ويعقوب (أنظر سفر إبراهيم ٢: ٩- ١١؛ الرسالة إلى أهل غلاطية ٣: ٢٦- ٢٩).

وقال الرئيس يوسف فيلدنج سميث: "أن هناك أمماً كثيرة ممثلة فى الكنيسة ... وقد جاءوا لأن روح الرب قد حلت عليهم .. متسلمين روح التجمع؛ فقد تركوا كل شىء من أجل الإنجيل".

أما الجمع الحرفى لإسرائيل فمعناه أن الإسرائيليين "يجمعوا .. إلى أرض ميراثهم ويثبتوا فى أرض الموعد" (أنظر سفر نافى الثانى ٩: ٢). وسيجمع سبطا افرايم ومنسى فى أرض أمريكا. ويعود سبط يهوذا إلى مدينة أورشليم والمنطقة الحيطة بها. أما الأسباط العشرة المفقودة فتتسلم البركات التى وعدت بها من سبط افرايم (فى أمريكا) (أنظر المبادئ والعهود ١٣٣).

ويحدث التجمع فى العالم أجمع أينما توجد القلوب النقية.

camscanner بـ ضوئيا حة

"فكل وتد على الأرض هو مكان لتجمع رعية إسرائيل المفقودة التى تعيش فى تلك المنطقة".

"فمكان تجمع أهل بيرو (بأمريكا الجنوبية) هو أوتاد صهيون فى بيرو، أو فى الأماكن التى ستكون أوتاداً قريباً. ومكان تجمع أهل شيلى يكون فى شيلى. وبالنسبة للبولفيين يكون تجمعهم فى بوليفيا، وللكوريين يكون تجمعهم فى كوريا؛ وهكذا تسير الأمور خلال طول الأرض وعرضها فالإسرائيليون المشتتون فى كل دولة يدعون للتجمع فى حظيرة المسيح، فى أوتاد صهيون التى تؤسس فى بلادهم".

ولن يطول الوقت حتى يتم عمل التجمع العظيم هذا. ومع ذلك فالتجمع الحرفى إسرائيل فلن يتم حتى المجئ الثانى للمخلص (أنظر سفر يوسف سميث ١: ٣٧؛ و سفر نافى الأول ١٤: ١٢. وحينئذ يتحقق وعد الرب:

ها أيام تأتى يقول الرب ولا يقال بعد حى هو الرب الذى أصعد بنى إسرائيل من أرض مصر، بل حى هو الرب الذى أصعد بنى إسرائيل من أرض الشمال ومن جميع الأراضى الذى طردهم إليها. فأرجعهم إلى أرضهم التى أعطيت آبائهم إياها" (سفر أرميا ١٦: ١٤-١٥).

حة ضوئيا بـ CamScanner

المجئ الثانى ليسوع المسيح

بعد أربعين يوماً بعد قيامته اجتمع يسوع وتلاميذه على جبل الزيتون. إذ حان وقت تركه الأرض. وقد اكمل كل عمل كان عليه أن يقوم به فى ذلك الوقت وكان لابد من أن يرجع إلينا أبينا السماوى حتى وقت مجيئه الثانى.

وبعد أن أعطى تلاميذه التعليمات، صعد يسوع إلى السماء. وبينما كان الرسل يحدقون النظر إلى السماء نحوه، وقف ملاكان بجانبهم وقالا "أيها الرجال الجليلون، ما بالكم واقفون تنظرون إلى السماء؟ أن يسوع هذا الذى ارتفع عنكم إلى السماء سيأتى هكذا كما أريتموه" (سفر أعمال الرسل ١: ١١).

فمنذ ذلك الوقت وحتى يومنا الحاضر، ظل اتباع يسوع المسيح يتطلعون إلى مجيئه الثانى.

لماذا سيأتى يسوع المسيح مرة ثانية؟

أن يسوع المسيح سيصل إلى الأرض مرة ثانية لأسباب عديدة:

١- سيأتى ليطهر الأرض. فعندما يأتى يسوع مرة ثانية إلى الأرض، فسيأتى بقوة ومجد عظيم. وحينئذ سيهلك كل الأشرار. وكل الأشياء الفاسدة ستحرق، تتطهر الأرض بالنار (كتاب المبادئ والعهود ١٠١: ٢٤ – ٢٥).

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- أنه سيأتى ليحاسب شعبه (أنظر الفصل ٤٦ من كتاب "الدينونة الأخيرة"). فعندما سيأتى يسوع مرة ثانية فإنه سيدين الأمم فيميز الأبرار من الأشرار (إنجيل متى ٢٥: ٣١ – ٤٦). ولقد كتب يوحنا الرائى عن هذه الدينونة: "ورأيت عروشاً، فجلسوا عليها وأعطوا حكماً. ورأيت نفوس الذين قتلوا من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة الله ... فعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة". أما الأشرار الذين رآهم، "فلم تعش حتى تتم الألف سنة" (سفر الرؤيا ٢٠: ٤-٥؛ أنظر كتاب المبادئ والعهود ٨٨: ٩٥-٩٦).

٣- أنه سيأتى لكى يبدأ عند مجيئه الألف سنة. ومدة الألف سنة هى المدة التى فيها يملك يسوع على الأرض. وفى بداية هذه الفترة من الزمن سيختطف الأبرار لكى يلتقوا بيسوع عند مجيئه. فمجيئه يبدأ ملك الألف سنة (أنظر الفصل ٤٤ من كتاب "الألف سنة").

وقال بريجام بونج: "أنه خلال الألف سنة، عندما تؤسس مملكة الله على الأرض بقوة ومجد وكمال وعندما يقهر ملك الأشرار الذى استمر طويلاً، فإن قديسى الله سيكون لهم شرف بناء هياكلهم، ودخولها صائرين أعمدة فى هيكل الله، كما أنهم سيقومون بالخدمة نيابة عن موتاهم ... وسنحصل على رؤى لكى نعرف أجدادنا حتى أبانا آدم وأمنا حواء، وسندخل هياكل الله ونقوم بالخدمة نيابة عنهم. وبعد ذلك يربط الإنسان بأخيه حتى تصبح السلسلة متتابعه حتى آدم

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالكامل. وبذلك ستكون سلسلة كاملة من الكهنوت منذ آدم إلى ختام المنظر الأخير.

٤- عند مجيئه كثير من الأموات. أما الذين اكتسبوا حق القدوم فى قيامة المنصفين سيقومون من قبورهم. وسيختطفون للقائه عندما ينزل من السماء.

وبعد قيامة يسوع المسيح من الأموات. قام أيضاً أناس أبرار كانوا قد ماتوا. وظهروا فى أورشليم. كذلك ظهروا فى القارة الأمريكية (أنظر إنجيل متى ٢٧: ٥٢ - ٥٣؛ سفر نافى الثالث ٢٣: ٩). وكان هذا بداية القيامة الأولى ومنذ ذلك الوقت قام البعض من الأموات. وهؤلاء الذين قاموا والذين سيقومون عند مجيئه سيرثون جميعهم مجد المملكة السماوية (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٧٦: ٥٠-٧٠).

وبعد بداية الألف سنة فإن الذين نالوا مجد الأرض سيقومون (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٨٨: ٩٩؛ ٧٦: ٧١-٨٠). وعندما يقوم كل هؤلاء تكون القيامة الأولى قد تمت.

أما الأشرار الذين يعيشون أثناء المجئ الثانى للرب سيهلكون فى الجسد. وهم، مع الأشرار الأموات من قبل، عليهم الانتظار حتى انتهاء الألف سنة قبل أن يمكنهم الخروج من قبورهم. وفى نهاية الألف سنة تأتى القيامة الثانية. وجميع بقية سيقومون للقاء الله. وسوف يرثون أم المملكة السفلية أو يطرحون فى الظلمة الخارجية مع الشيطان (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٧٦: ٨١-١١٢؛ ٧٦: ٣٢-٣٣).

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- وسيتخذ المخلص مكانه الشرعى كملك السماوات والأرض. وعند مجئ يسوع ستؤسس حكومته على الأرض وتصبح الكنيسة جزءاً من تلك المملكة. وسيحكم جميع سكان العالم فى سلام لمدة ألف سنة.

وعندما جاء يسوع المسيح إلى الأرض، فإنه لم يأت فى مجد. بل ولد فى إسطبل حقير ونام فى مذود التبن. ولم يأت بجيوش عظيمة كما توقع اليهود من مخلصهم.

ولكن بدلاً من ذلك داء قائلاً: "أحبوا أعدائكم ... واحسنوا إلى مبغضكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم". (إنجيل متى ٥: ٤٤) ولهذا السبب كان مرذولاً وصلب ولكنه لن يرذل عند مجيئه الثانى لأن "كل إذن ستسمعه وكل ركبة ستركع وكل لسان ستعترف بأن يسوع هو المسيح" (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٨٨: ١٠٤). وسوف يعظم "كرب الأرباب وملك الملوك" وسوف يدعى اسمه "عجيباً ومشيراً لها قديراً أبا أبديا رئيس السلام" (سفر اشعيا ٩: ٦).

كيف نعرف أن مجئ يسوع قريب؟

عندما ولد يسوع قليلون جداً من الناس عرفوا أن مخلص العالم قد جاء. وعندما يأتى مرة أخرى فلن يكون هناك أى شك من هو. لا أحد يعرف وقت مجئ المخلص مرة ثانية بالضبط "أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السماوات ألا أبى وحده" (إنجيل متى ٢٤: ٣٦). ولكنه أعطانا فكرة باستعماله مثلاً.

حة ضوئيا بـ CamScanner

إذ قال "فمن شجرة التين تعلموا المثل؛ متى صار غصنها رخصاً وأخرجت أوراقاً تعلمون أن الصيف قريب. هكذا أنتم متى رأيتم هذه الأشياء صائر فاعلموا أنه قريب على الأبواب" (إنجيل مرقس ١٣: ٢٨ – ٢٩). ومع ذلك فقد أعطانا بعض العلامات لكى نعرف قرب موعد مجيئه. وبعد أن أعلن العلامات فقد حذر قائلاً: "اسهروا إذاً: لأنكم لا تعلمون فى أية ساعة يأتى ربكم .. لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين لأنه فى ساعة تظنون يأتى ابن الإنسان" (إنجيل متى ٢٤: ٤٢-٤٤).

يمكننا أن نكون مستعدين عندما يأتى المخلص.

أن أحست طريقة نستعد بها للمجئ هو قبول تعاليم الإنجيل وجعلها جزءاً من حياتنا. يجب أن نعيش يومياً على أحسن ما يرام بقدر الإمكان، كما علم يسوع عندما علم على الأرض. كما يجب أن ننظر إلى نبيه للإرشاد وأن نتبع توجيه. كما يجب أن نعيش مستحقين لنوال إرشاد الروح القدس. ثم نتطلع إلى مجئ مخلصنا بابتهاج فى قلوبنا بدون خوف لأن الرب قال: "لا تخاف أيها القطيع الصغير، فإن المملكة لكم حتى مجيئ وسيكون هذا المجئ سريعاً. وهو كذلك. آمين" (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٣٥: ٢٧).

الألف سنة

الألف سنة كلها سلام وفرح ومحبة ستبدأ على الأرض عند المجئ الثانى ليسوع المسيح. وتكون الألف سنة الأخيرة لوجود

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأرض الزمنى. والأسفار المقدسة والأنبياء يساعدوننا على فهم كيف يكون تكون الحياة على الأرض أثناء الألف سنة.

من سيكون على الأرض أثناء الألف سنة؟

الأبرار فقط هم الذين سيستمرون فى الحياة على الأرض أثناء الألف سنة. هؤلاء هم الذين عاشوا باستقامة وأمانة. وهم سيرثون أم المملكة الأرضية أو المملكة السماوية.

أثناء الألف سنة سيظل الناس الفانون يحيون على الأرض، ويستمرون فى إنجاب الأطفال كما نفعل الآن (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٤٥: ٥٨). وقد قال يوسف سميث أن الكائنات الخالدة ستزور الأرض أحياناً. هذه الكائنات المقامة من الموت ستساعد فى الحكم فى أعمال أخرى.

كما علم بريجام يونج بأنه سيكون هناك أعضاء وغير أعضاء فى كنيسة يسوع المسيح لقديسى الأيام الأخيرة وسيظل الناس محتفظين بوكالاتهم وكثيرون يستمرون فى الإيمان بفساد دينهم وأفكارهم إلى حين. وأخيراً سيقبل كل فرد يسوع المسيح كمخلص.

وأثناء الألف سنة "يملك يسوع المسيح شخصياً على الأرض" (البند العاشر من بنود الإيمان). وقد وضح ذلك يوسف سميث بقوله أن يسوع المسيح والقديسين القائمين من الأموات قد لا يعيشون على الأرض كل الوقت بل سيزورون كلما أرادوا ذلك أو أن كان من الضرورى للمساعدة فى الحكم على الأرض.

حة ضوئيا بـ CamScanner

ماذا سيتم على الأرض أثناء الألف سنة؟

سيكون هناك عملان عظيمان لأعضاء الكنيسة أثناء الألف سنة: خدمة الهيكل والتبشير. وبعض المراسم ضرورية للإعلاء وبن ضمنها المعمودية ووضع الأيدى لموهبة الروح القدس ومراسيم الهيكل مثل الأندوامانت والزواج فى الهيكل وختم وحدات العائلية معاً. فكثير من الناس ماتوا بدون استلام هذه المراسيم. والناس على الأرض يجب أن يؤدى هذه المراسيم من أجلهم. هذا العمل يؤدى الآن فى هياكل الرب. لوجود عمل كثير جداً فإنه من المستحيل الانتهاء منه قبل بدء الألف سنة، فإنه سيتم خلال ذلك الوقت. والكائنات القائمة من الأموات ستساعدنا على تصحيح الأخطاء التى فعلناها فى البحث الخاص بأسلافنا الأموات. كما سيساعدوننا على العثور على المعلومات التى نحتاج إليها لإكمال سجلاتنا.

والعمل الآخر العظيم خلال الألف سنة هو التبشير. وسيتعلم كل الناس الإنجيل بقوة هائلة. وفى نهاية الأمر، فلن تكون هناك حاجة لتعليم الآخرين المبادئ الأولى "لأنهم كلهم سيعرفوننى من صغيرهم إلى كبيرهم يقول الرب" (سفر إرميا ٣١: ٣٤). ومع ذلك فستكون هناك أشياء بتعليمها.

الأحوال أثناء الألف سنة.

ستعود الأرض مرة أخرى كما كانت عندما آدم وحواء فى حديقة عدن (أنظر البند العاشر من بنود الإيمان). فتصير الأرض

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كلها جنة بهيجة. ولن تكون قارات مختلفة كما هو الحال ولكن الأرض كلها ستجمع فى مكان واحد كما كانت فى البدء. (كتاب المبادئ والعهود ١٣٣: ٢٣-٢٤).

تقييد الشيطان.

أثناء الألف سنة ستقيد الشياطين. معنى هذا أنه لن يكون له القوة ليجرب العائشين فى ذلك الوقت (أنظر كتاب المبادئ والعهود ١٠١: ٢٨). "وسينمو الأطفال بدون خطية للخلاص" (كتاب المبادئ والعهود ٤٥: ٥٨). "ولبر شعبه يجرد الشيطان من السطوة، ولا يحل مدى سنوات كثيرة. ولا يكون له على قلوب الناس سلطان لأنهم فى بريقيمون، وقدوس إسرائيل يتسلط" (سفر نافى الأول ٢٢: ٢٦).

السلام يحل على الأرض.

أثناء الألف سنة لن يكون هناك حروب ويعيش الناس فى سلام ووفاق معاً. وكل شىء كان قد استعمل للحروب يصير ذل منفعة. "فيطعمون سيوفهم سلكاً ورماحهم مناجل: لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد" (سفر اشعيا ٢: ٤).

الحكم.

لن يقود يسوع المسيح الكنيسة فقط خلال الألف سنة بل سيكون مسئولا عن الحكومة السياسية. وهذه الحكومة ستؤسس على مبادئ البر وتحافظ على حقوق الناس وحرياتهم الأساسية. وسيكون لأعضاء الكنيسة ولغير أعضاء الكنيسة وظائف

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حكومية. ويتسلمون المعونة من الكائنات القائمة من الأموات. وفى ذلك الوقت سيكون هناك عاصمتان فى العالم، الأولى فى أورشليم والثانية فى أمريكا. "لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب" (سفر اشعيا ٢: ٣).

لا مرض ولا موت.

بالرغم من وجود أناس فانيين على الأرض أثناء الألف سنة، فلن تكون أمراض كما لدينا الآن. ولن يكون موت كما نعرفه. فعندما يعيش الناس عمراً طويلاً فلن يموتوا ويدفنون. ولكنهم سيتغيرون من حالتهم الفانية إلى حياة الخلود فى لحظة (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٦٣: ٥١؛ ١٠١: ٢٩-٣١).

كل شىء تكون قد كشفت.

بعض الحقائق لم تكشف لنا. ولكنها ستكشف لنا خلال الألف سنة. ولقد قال الرب "أنه سيكشف كل شىء – كل شىء مضى، والأمور المخفية التى لم يعرفها الإنسان، والأمور الأرضية التى بها صنعت وهدفها نهايتها – الأمور نهايتها – الأمور الثمينة جداً، والأمور العلوية والسفلية والأشياء التى فى الأرض وعليها وما فى السماء" (كتاب المبادئ والعهود ١٠١: ٣٢-٣٤).

التغيرات فى مملكة الحيوان.

وكذلك أيضاً ستكون مملكة الحيوان فى سلام. فكل الحيوانات حتى التى هى الآن أعداء ستعيش معاً فى وفاق. أما الحيوانات التى تأكل اللحم فستأكل تبناً وغلالاً.(أنظر سفر اشعيا١١: ٦-٧).

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نشاطات ألفية أخرى.

فى أمور كثيرة ستظل الحياة كما هى الآن ما عدا أن كل شىء سيعمل ببر. فيأكل الناس ويشربون ويلبسون الملابس. ويستمرون فى الزراعة والحصاد وبناء البيوت (سفر اشعيا ٦٥: ٢١).

معركة واحد بعد الألف.

فى نهاية الألف سنة سيطلق سراح الشيطان لمدة قصيرة. وبعض الناس سيعبدون أبينا السماوى. ويجمع الشيطان جيوشه وميخائيل (آدم) سيجمع جنود السماء. فى هذه المعركة العظيمة سيطرد الشيطان واتباعه إلى الأبد. وبعد ذلك تأتى الدينونة الأخيرة وتوزع كل الناس على الممالك التى اقتنوها عن طريق حياتهم التى عاشوها. والأرض ستتغير إلى المملكة السماوية (أنظر كتاب المبادئ والعهود ٢٩: ٢٢-٢٩؛ ٨٨: ١١٠-١١٥؛ ٨٨: ١٧-٢٠).

الحياة الأخروية فى فكر المورمون

يؤمنون بأن الحياة البرزخية هى عالم روحى ويقولون أنه مكان للانتظار والعمل والتعلم والراحة من المتاعب والحزن هناك تعيش الأرواح حتى يوم القيامة. فيقول يوسف سميث:

"أن أرواح الأبرار الذين ماتوا ليست بعيدة عنا وتعلم وتفهم أفكارنا ومشاعرنا وعواطفنا وبسببها أحياناً نتألم.

حة ضوئيا بـ CamScanner

وبعد القيامة يقول إلما النبى فى كتـــاب مورمـــون أن العـــالم الروحى:

"عندئذ يكون الأبرار فى النعيم حيث يستريحون من كل شقائهم و ن كل هم وحزن. "أما الأرواح الشريرة الذين تخلقوا بالرذيلـــة – وحل بهم روح إبليس فتنفى إلى الظلمة وهناك يكـــون البكـــاء والعويل وصرير الأسنان.

ويؤمنون أيضاً بالدينونة.

فيقولون (الأسفار المقدسة تعلمنا أن جميـــع البشـــر ســـيدانون حسب أعمالهم (١) وأن هناك ثلاث منازل فى الحياة الآخرة.

المملكة الأرضية: الذين رفضوا الإنجيل على الأرض وتســـلموه فى العالم الروحى.

المملكة السفلية: لم يتسلموا الإنجيل فى الأرض أو فـــى العـــالم الروحى.

الظلمة الخارجية: الذين شهدوا اليسوع بالروح القدس.

ولكن تغلب عليهم الشيطان.

ثم يكون الإعلاء وهو الحياة الأبدية التى يعيشها الله فهو يعيش فى مجد عظيم وهو كامل وهو صاحب معرفة.

والذين يحفظون وصايا الرب ويتسلمون الحياة الأبدية (الإعلاء فى المملكة السماوية سيتسلمون بركات خاصة وقد قال الـــرب أن كل الأشياء لهم سيتسلمون الابتهاج. ويجعلون الطريق إلى هـــذه

حة ضوئيا بـ CamScanner

المدينة التعميد. وتسلم الروح القدس والزواج وقانون العفة ودفع العشور وقول الحق. والصبر يقولون "لقد قال الرب: ان حفظتم وصاياى وصبرتم إلى المنتهى سوف يكون لكم الحياة الأبدية".

الخاتمة.

أن هذه الفرقة التى تدعى الوحى الجديد ما هى إلا من اختراعات أمريكا فى الدين. لأن الرسول ﷺ هو خاتم النبيين.

قال تعالى:

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾.(١)

١- الأحزاب آية ٤٠.

camscanner بـ ضوئيا حة

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- كتب العقيدة.

٣- النبوءة والسياسة غريس هالسل.

٤- مجلة كاثوليك جازيت.

٥- تاريخ الصهيونية د. عبد الوهاب المسيرى.

٦- عقيدة المورمون.

٧- موسوعة العالم المسيحى.

٨- المسيحية والحرب رفيق حبيب.

٩- البعد الدينى فى السياسة الأمريكية تجاه الصـــراع العربـى الصهيونى. يوسف الحسن.

١٠-كتاب مورمون. مبادئ إنجيل مورمون.

11- The American Religion. Harold Bloom & Semon Schustar. New York.

12- The World Experience Leonard. G. Arrinjton. Davis Bitton.

13- Mormonism The Islam Of America. Bruce kinney Fleming H. Renell Company.

حة ضوئيا بـ CamScanner

14- Christian Encyclopedia. Oxford 1982.

15- Encyclopedia britanica. The.

١٦-دوريات مجلة المسرة القبطية. بيروت.

١٧-لقاءات شخصية مع كل من الأب منصور مستريح كنيسة الفرنسيسكان والدكتور إكرام لمعى عميد كلية اللاهوت الإنجيلية.

حة ضوئيا بـ CamScanner

الفهرس العام

الموضـــوع	الصفحة
١- هيئة التحرير	٣
٢- المقدمة بقلم أ.د/ محمد أبو النور الحديدى	٥
٣- نزعة التعصب بين العرب والموالى. أ.د/ السيد أحمد عمارة.	٩
٤- نظرات فى النسخ. أ.د/ حمدى صبحى طه	٤٩
٥- الانتباذ وخلط الأشربة وعلاقتهما بتحريم الخمر. أ.د/ سعد الدين مسعد هلالى	٨٩
٦- البيان بين الحقيقة اللغوية والاصطلاح البلاغى. أ.د/ هلال عطا الله عثمان	١٥١
٧- سياسة الرسول ﷺ فى المدينة. د/ عبد الله شعبان	١٨٩
٨- دلائل الاستثناء المتصل. د/ فرحانة على شويته.	٢٧٧
٩- المنهج الحق فى التربية. د/ أبو بكر السيد الباز.	٤١٥

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الموضـــوع	الصفحة
١٠- شهود يهوه تصحيح عقيدة وتدمير عقيدة. د/ فايزة محمد بكرى خاطر.	٥٠٧
١١- مقدمة الواجب عند الأصوليين. د/ إسماعيل محمد على عبد الرحمن.	٥٤٩
١٢- المورمون اختراق صهيونى للنصرانية. د/ فايزة محمد بكرى خاطر.	٥٩٩
الفهرس	٦٧٢

حة ضوئيا بـ CamScanner

رقم الإيداع بدار الكتب
١٩٩٩ /٦٣٢٧

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حة ضوئيا بـ CamScanner